زارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1): 35082666

رقم التسجيل(ط2): 35089388

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: أدب جزائري

العنوان:

جماليات الصورة الشعرية في الشعر الشعبي
نماذج مختارة للشاعر سليمان دهبازي

إعدادالطالبين:

-دهبازي إكرام

-العافية فاطنة

تاريخ المناقشة: 2023/06/14

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	أمين بوضياف	جامعة المسيلة	رئيسا
2	علي بولنوار	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عليوي عمر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443هـ.2023/2022م.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد العاقبة عاطف الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 202287644 الصادرة عن بلدية عين الملح بتاريخ 2021/12/23

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه جمالية الصورة الشعرية في الشعر الشعبي نماذج مختارة لشاعر د عباري سليمان

تحت إشراف الأستاذ بولنوار علي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2023/07/09

التوقيع .....

مصادقة البلدية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد دهبازي الحرام الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 209262416 الصادرة عن عين الملح بتاريخ 2023,05,27

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه جمالية الصورة الشعرية في الشعر الشعبي نماذج مختارة لشاعر دهبازي سليمان

تحت إشراف الأستاذ بولنوار علي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2023 /07/09

الإمضاء

مصادقة البلدية

رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المكلف
شقار مراد

مقدمة

مقدمة:

يعد الأدب الشعبي معينا لا ينضب ولا يجف لكونه يضم ملاحمة التفكير الشعبي وتطلعاته المجسدة في شتى الابداعات التعبيرية الشعبية من قصة وشعر إلى الحكاية والخرافة والأمثال وكذا الألغاز والأغاني النابعة كلها من الإلهام الشعبي، وهذه الابداعات كلها ترنو إلى خلق جو تعبيري تواصلي بين،الأدب الشعبي موروث ثري يعبر بفنية وجمالية عن تجارب الشعوب والأمم عبر الأزمة والدهورفهو أدب يرمي إلى تصوير واقع الشعب في مختلف ميادين ومجالات الحياة، ببنى لغوية يفهمها سواء الناس فيتفاعلون معها وينفعلون بها، لأنها تعكس أمالهم وتعبرعن ألامهم وأوجاعهم وتغوص في مكنوناته.

والشعر الشعبي شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي فهو إبداع شعبي شفوي ونمط من الأنماط الثقافية الشعبية "يتضمن الأدب الشعبي الشعر والغناء والأحاجي والمعتقداتالخرافية والتقاليد وغيرها من عناصر التراث، حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة منالفنون القولية مثل"الأمثال والأغاني والنكت والحكايات الشعبية ولعل على رأس هذه الفنون الشعرالشعبي".

لاسيما أن الأدب الشعبي هو: "الأدب الشائع في الطبقات التي تسمى عادة بشعب أو عامة، وله مميزات خاصة به في بعض الأحيان ومشابهات مع الأدب الكلاسيكي، ويستعمل اللهجة المحلية أو اللغة شبه فصيحة سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية ".

وإيمانا منّا بإثراء هذه الأشكال التعبيرية في الأدب الشعبي آليا على أنفسنا أن نسلط الضوء ونزيح اللثام على ثقافة شعبية لا نريدها أن تبقى في الهامش ولا أن تذهب أدراج الرياح بل لابد أن يكون لها محل من الإعراب ضمن الدراسات الأدبية والنقدية الخاضعة للمناهج العلمية الحديثة. ولذلك إرتأينا أن تكون دراستنا حول شعر الشاعر سليمان دهبازي موضحين موضوعا مهما في الشعر الشعبي وهو موضوع الصورة الشعرية فكان العنوان كالتالي:

جماليات الصورة الشعرية في الشعر الشعبي نماذج مختارة للشاعر سليمان دهبازي.

ويطرح الموضوع اشكالية تتعلق ب جمالية التصوير في الشعر الشعبي ويمكننا طرحها على النحو التالي: ماهي مواطن الجمال والجمالية في الصورة الشعرية عند الشاعر الشعبي؟

وللإجابة عن هذا السؤال إرتأينا أن تكون الخطة كالتالي:

مقدمة مهدنا فيها لموضوع الأدب الشعبي مركزين على الشعر الشعبي وطرحنا فيه إشكالية الموضوع وكذا ذكر المنهج والخطة والمراجع المعتمدة، ثم في الفصل الثاني المعنون بـــ:**الشعر الشعبي المفهوم النشأة الأنواع**تناولنا النشأة والتطور ثم تناولنا مفاهيم الجمال والجمالية. ثم في الفصل الثاني ارتأينا أن يكون تطبيقيا بحتا عنوناه ب: **الصورة الشعرية وجماليتها عند الشاعر سليمان دهبازي**تناولنا فيه نبذة عن حياة الشاعر ثم تحدثنا عن اللغة الشعرية ثم أهم الموضوعات الشعرية التي تحدث عنها الساعر. وختمنا البحث بخاتمة تحدثنا فيها عن أهم النتائجج المتوصل إليها.

واتبعنا في إنجاز هذه الخطة المنهج الوصفي الذي يقوم على الإستقراء ووضع القاعدة.

كما اعتمدنا على مجموعة لا بأس بها من المراجع نذكر منها:

- كتاب دور الشعر الجزائري في الثورة من 1980 الى 1945.
- وكتاب منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، للتلي بن الشيخ،
- وكتاب الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف لجلا وجي عز الدين.
- كما اعترضتنا بعض الصعوبات تتعلق بالبحث وخصوصا أن البحث صعب لأنه يتناول جنسا أدبيا بدا غريبا عنا في منظومتنا التعليمية السابقة.

وفي الأخير نتوجه للمشرف أستاذنا القدير الأستاذ الدكتور: علي بولنوار بالشكر والتقدير وكذا اللجنة الفاحصة لهذا العمل.

الفصل الأول
الشعر الشعبي المفهوم النشأة الانواع

1- مفهوم الشعر الشعبي.

2- أنواع الشعر الشعبي.

3- القصيدة الشعبية في الجزائر النشأة والمضمون.

4- مقومات الشعر الشعبي وخصائصه الفنية.

5- مفهوم الجمال والجمالية.

1- مفهوم الشعر الشعبي

الأدب الشعبي موروث ثري يعبر بفنية وجمالية عن تجارب الشعوب والأمم عبر الأزمة والدهورفهو أدب يرمي إلى تصوير واقع الشعب في مختلف ميادين ومجالات الحياة، ببنى لغوية يفهمها سواء الناس فيتفاعلون معها وينفعلون بها، لأنها تعكس أمالهم وتعبرعن ألامهم وأوجاعهم وتغوص في مكنوناته.

وقد تعددت تسمياته ومصطلحاتهفيقال التراث الشعبي أو المأثور الشعبي،أوالثقافة الشعبية وعرف بمصطلح الفلكلور الذي هو غربي الأصل وكلمة فلكلور تنقسم إلى شقين: فلك"folk " وتعني قوم أوشعب،ولور "Lore" وتعني التراث الشعبي، "وقد انتقلت تسميت الفلكلور إلى اللغة العربية.

ضمن التأثيرات الثقافية التي وفدت من الغرب، ولا يزال يستخدم من قبل عدد كبير من الكتاب العرب، ولاسيما في الصحافة والإذاعة والمسرح، مما أدى إلى انتشار مصطلح فلكلور في الحياة اليومية من قبل العامة في الوطن العربي.[1] " والفلكلور يشمل:" الفنون والمعتقدات وأنماط السلوك التي يعبر بها الشعب عن نفسه، سواء استخدمت الكلمة أو الحركة أو الإشارة أو الإيقاع أو الخط أو اللون أو تشكيل المادة أو آلة بسيطة ".[2]

وهو كذلك يشمل الفنون المادية الشعبية من مباني ومدن وأدوات وملابس وغيرها لكن الفنون القولية هي الأشد تأثيرا في الذاكرة الجماعية، وخاصة الاشعارالملحونة والقصص الشعبية والأحاجي وغيرها.

ولما كان الأدب الشعبي وسيلة تعبير عن ذات الأمة وكيانها،فترى الدكتورة نبيلة إبراهيم " إن الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجماعي"[3]وتضيف بأن الأدب الشعبي "هو نتاج ينتمي إلى شعب معين، ولا يشترط بأن يكون الشعب بأسره مشاركا فيه"،عندما ننطق بعبارة الأدب الشعبي أو التراث الشعبي،فإننا نكون على وعي تام بأننا نعني

---

[1]-التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر، 1990، ص17.

[2]- أحمد علي مرسي، مقدمة في الفلكلور عين الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، 2001، ص12.

[3]- نبيلة إبراهيم،أشكال التعبير في الأدب الشعبي،دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة، 1981،ص03.

نتاج جماعة بعينها وليس الشعب بأسره".[1] "فالأدب الشعبي يولد من رحم البيئة الشعبية، ويترعرع بين أحضانها، وينضج ويكتمل حتى يصير ترجمانا لها، وعنوانا دالا عليها، وفي هذا الصدد يقول عبد الحميد محمد:"فالأدب الشعبي رباط وثيق بكل أمة، يولد معها ويترعرع بجوارها ويتربى في تربتها، ويرضع من ثديها ويجتر كلالحياة حلوها ومرها بلا تباطؤ، فإذا هو بعد ذلك أدب شعبي قيمن بالالتصاق بهذه الامة مكين في روحانيتها متشبث في قاعدتها، وغائص في اعماقها، فيصير ترجمة لها وعنوانا".[2]

وقد اختلفت وتعددت الآراء حول تعريف الأدب الشعبي، وذلك يرجع لعدة اسباب أهمها:

- طبيعة المادة الشعبية والحركة المستمرة التي تعرفها الثقافة الشعبية.
- اختلاف رؤى الباحثين والدارسين، ضفإلى ذلك غنى المادة الشعبية لأن الأدب الشعبي يشمل كل المجالات الفكرية والابداعية.

أما عن الخصائص الفنية للأدب الشعبي فهو مجهول المؤلف، وإن كان أحيانا من إنتاج فرد فسرعان ما يذوب هذا الفرد في الجماعة،" الأدب الشعبي هو أدب الشعب، المعبر عن مشاعره وأحاسيسه والممثل لتفكيره واتجاهاته ومستوياته الحضارية، المتداول بين أفراده، البسيط في لغته وصوره سواء أكان مرويا شفهيا،أومكتوبا معروف المؤلف أومجهول"[3]. "وهو أدب يسهل اكتنازه في الذاكرة ويسهل على جمهوره روايته، وإنشاده، وعلى مستمعيهمتابعته"[4].

إذن،فالأدب الشعبي هو "أدب نابع من الشعب يصور حياته ويتفاعل معه بصورة عفوية ويمثل الجماعة أكثر من الفرد، إنه فن لكل ماللفن من إمكانيات لغوية وتصويرية، وهو في نفس الوقت فن يوجه الفرد الذي يعيش في إطار الجماعة نحو وحدته وتماسكها ".[5]

وأما عن أشكال التعبير في الادب الشعبي فهو يضم كلا من:

---

[1]-نبيلة إبراهيم،أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص09.

[2]-عبد الحميد محمد، روح الأدب، دار الثقافة، ط1، 1972، ص13.

[3]-جلا وجي عز الدين، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف، مديرية الثقافة سطيف، ص09.

[4]-أحمد رشدي صالح، الأدب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، ط 3، 1971، ص 14- 15.

[5]-نبيلة إبراهيم، اشكال التعبير في الادب الشعبي،ص15.

-السيرة الشعبية والاساطير والملاحم، والحكايات الشعبية بأنواعها.

- الأغاني الشعبية بأنواعها والمواويل بأنواعها والمدائح النبوية والابتهالات الدينية والرقى والأمثال الشعبية، والتعابير والأقوال المأثورة والنداءات (نداءات الباعة المتجولين) والألغاز،والنكت والنوادر والقصص والفكاهة.

-الأعمال الدرامية والمسرحية الشعبية ...الخ[1].

وبعد هذا العرض الوجيز لمفهوم الادب الشعبي وطبيعته وأشكاله التعبيرية وخصائصه، لايفوتنا إلا أن ننوه بوجوب الاهتمام به ودراسته والبحث فيه، لأنه أمانة الأجيال الماضية للأجيال الحاضرة.

1-1-تعريف الشعر الشعبي:

الشعر الشعبي شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي فهو إبداع شعبي شفوي ونمط من الأنماط الثقافية الشعبية "يتضمن الأدب الشعبي الشعر والغناء والأحاجي والمعتقداتالخرافية والتقاليد وغيرها من عناصر التراث، حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة منالفنون القولية مثل"الأمثال والأغاني والنكت والحكايات الشعبية ولعل على رأس هذه الفنون الشعرالشعبي"[2].لاسيما أن الأدب الشعبي هو: "الأدب الشائع في الطبقات التي تسمى عادة بشعب أو عامة، وله مميزات خاصة به في بعض الأحيان ومشابهات مع الأدب الكلاسيكي، ويستعمل اللهجة المحلية أو اللغة شبه فصيحة سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية "[3].

والشعر الشعبي يتكون من شقين أو كلمتين هما:

- الشعر: فالشعر هو أقدم الفنون الأدبية يعني في الأصل "علم شعرت به بمعنى علمتبه ومن ثم يكون الشاعر بمثابة العالم".[4]

---

[1]-مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2001،إسكندرية، مصر ص19-20.

[2]-سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي، نظرة نقدية منهجية، ط1، الفارابي، بيروت، 1989،ص196.

[3]-مجلة التراث الشعبي العراقية، بغداد، العدد 6، نيسان 1980،ص182.

[4]-ابن منظور، لسان العرب دار صادر، بيروت، ط 6، 1997،م ش، ص409.

- والشعر هو: " كل نص نتج عن نبض شعوري في قالب لغوي موسيقي سليم، وحرك خيالا في الملتقى"[1].
- الشعبي: الكلمة الثانية جاءت لتخصص الكلمة الأولى، وتحصرها في نطاق الشعب وهي صفة مشتقة من الاسم الموصوف(الشعب)، وتحيل إلى مفهومين مختلفين:

أ- مجموعة الناس يشتركون في علامة مماثلة، الدين، الدولة، الأصل،الأرض.

ب- فريق من الأمة المعبرة عن النقيض من الطبقات الأخرى، بتوافر الزيادة في أحد الشقين: الثروة أو المعرفة.

أما ابن خلدون فعرفه كالآتي:"هو كلام مفصل قطعًا قطعًامتساوية في الوزن متحدة في الحروف الأخيرة من كل قطعة من هذه المقطعات عندهم بيتا ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويا وقافية، ويسمى جملة الكلام إلى أخر قصيدة وكلمة وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه،حتى كأنه كلام وحده،مستقل عما قبله وبعده، وإذا افرد كان تاما في بابه في مدح أو رثاء".[2]

ونظرا لمكانة الشعر الشعبي الهادف في حياة الأمم وتأثيره فيها،قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم:" **إن من الشعر لحكمة وأن منه البيان لسحرا**"[3]،ومن هنا حدد الرسول صلى الله عليه وسلم بعض الشعر ولم يعمم، وهو اصدق الناطقين.

ومن هنا نأتي إلى تعريف الشعر الشعبي، والتطرقإلى مختلف المفاهيم التي أوردهاالباحثون والدارسون في هذا المجال يرى بعض الدارسين أن الشعر الشعبي ماظهر إلا بعد أن فسدت اللغة العربية ودخلها اللحن والتحريف وانتشرت العامية انتشارا واسعا وابتعد الناس عن الفصحى" أن الشعر الشعبي يطلق على كل كلام منظوم من بيئة شعبه بلهجة عامية،تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه، متوارثا جيل عن جيل عن

---

[1]-أيمن البلدي،في الشعرية والشاعرية، ج1، 2003،ص10.

[2]-ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهممن ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د،ط ،1982، ص 8- 9.

[3]-البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة، صحيح البخاري، كتاب الأدب المفرد، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، ج7، عالم الكتب بيروت، ص 557.

طريق المشافهة وقائله قد يكون أميا وقد يكون متعلما بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضا.[1]

ولما كان الشعر الشعبي نابعا من وجدان شعبي ومعبرا عن ذاته ملازما له في يومياته أصبح بذلك لسانه ومرآته العاكسة له،ومعلما من معالم ثقافته " والشعر الشعبي معلم من معالم الثقافة الشعبية ووسيلة لغوية عميقة التأثير يصور جميع نواحي الحياة الصغيرة منها والكبيرة، وهو بشكل عام يغطي مختلف تفاصيل الحياة اليومية للفرد والجماعة ".[2]

وقوة الشعر الشعبي في الانتشار وجلب اهتمام الناس به، ولاسيما جموع عامة الناس تكمن في عفويته وبساطة لغته وتعبيره عن همومهم دون تعقيد أو تزييف فهو صورة حقيقية لهم كحالهم " إن الشعر الشعبي يعرف بين الناس وينتشر لتعبيره عن أحوالهم اليومية وهمومهم في مناسباتهم العامة والوطنية ،والملاحظ أن مؤلفات المبدعين من شعراء العامة تتضمن نظرة شمولية تمتد إلى الإنسان والحياة ومشاكلها، والتاريخ، والمواقف الوطنية، والارتباط بالأرض والطبيعة وتمجيد الرحلات الوطنية والعلمية والفكرية، والاهتمام بآثارهم وبطولاتهم ومؤلفاتهم، ودون اعتقال للفنون الأدبية الأخرى يشارك فيها جميعها مع الشعراء النخب.[3]

ودائما الشعر الشعبي هو ذاكرة الأجيال المتعاقبة، فهو يسجل تاريخهم المليء بالأحداث والبطولات فهو همزة وصل بين ماضيهم ومستقبلهم القائم على قيم الماضي، وهذا هو سر حفاظ الأجيال على هذا الموروث الشعبي، كما أنه نتاج جماعي من إنتاج الشعب كله، فالفرد يذوب في الجماعة على الفردية، وكذلك فهو لم يصمد لمرحلة معينة فحسب، بل ساير الأجيال المتعاقبة وواكبها مستلهما منها خيراتها، وحافظ على مضمونه وشكله الأساسيين.

ومن خلال التعاريف والآراء السالفة الذكر حول الشعر الشعبي، نخلص إلى أن الشعر الشعبي هو كلام موزون مقفى، بلغة يغلب عليها الطابع العامي، وهو نتاج الجماعة والفرد،

---

[1]–التلي بن الشيخ، دور الشعر الجزائري في الثورة من 1980 الى 1945، مخطوط 1977، ص 395.

[2]–عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل الى الشعر الشعبي العراقي، ط 1، السويد، 2003، ص01.

[3]–نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة،الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، مقال لخضر لوصيف،2009، د، ت، ص168.

ولكن الفرد يذوب في الجماعة، وبالتالي تضمحل الفردية وتطغى الجماعية، وأنه ذاكرة الشعوب ولسان حالها والمرآة العاكسة لها وأغراضه كأغراض الشعر الفصيح.

2-أنواع الشعر الشعبي:

تصادفنا أشعار نفسها، ولكن تختلف تسمياتها من باحث أو دارس لأخر، فالبعض يسميها شعر شعبي، وأخر شعر ملحون، بينما طرف أخر هي عنده شعر نبطي أو شعر عامي، وإن كانت هذه الأشعار من شكل واحد وقد يكون لها مضمون واحد، وكل التسميات أصحابها لهم الحق في ذلك، وينسبون هذه الأشعار إلى اللغة أو المصدر أو المكان الذي قيل فيه هذا النص أو اللحن (الموسيقى).

وكل اصطلاحات الشعر الشعبي العامي والملحون والنبطي وحتى البدوي، ماهي إلا اصطلاحات إقليمية غير مستقرة في الثقافة العربية، إذ تختلف هذه المفاهيم أو مفاهيم هذه الاصطلاحات من المغرب إلى الجزيرة العربية.[1]

إن الشعر الشعبي مصطلح متكون من كلمتين، الكلمة الأولى شعر، والثانية شعبي جاءت تخص الكلمة الأولى وتحصرها، والشعبي هنا لاتعني الرخيص أو الدنيء وإنما تحيل إلى مفهومين رئيسين وهما:

1- نظم الشعر بلغة شعبية مهذبة، يفهمها المتعلم والأمي.

2- يعبر هذا الشعر عن وجدان الشعب ومكنوناته، فهو نابع من روحه وكيانه، وهولسان حاله.

أ- **الشعر الملحون:** شاع مصطلح الشعر في بلدان المغرب العربي، وخاصة ليبيا وتونس والجزائر وهذا راجع إلى الهجرة الأندلسية التي أثرت في الشعر الشعبي عن طريق الأزجال " التي تنظم هي الأخرى بلهجة العامية، ودون مراعاة القواعد النحوية الصرفية، فالشعر الحضري التي تحدثه الموشحات والأزجال كان بلغة مستعجمة، تختلف عن لغة الشعر البدوي الذي تطغى عليه اللهجة العامية الممزوجة بتراكيب عربية أصلا، والزجل والشعر الملحون أثر بالخصوصيات الشعر الشعبي المحلي الجزائري بشكل عام، وفي الشعر

[1]-يوسف العارفي، الشعر الشعبي في منطقة سور الغزلان- دراسة اثنوغرافية-، جامعة تيزي وزو، رسالةماجستير، (مخطوط)، ص50.

الملحون يقول المرزوقي:" إن الشعر الشعبي الملحون الذي نريد أن نتكلم عنه اليوم فهو أهم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف أومجهول وسواء دخل في حياة الشعب فأصبح ملكا له،أو كان من شعر الخواص، وعليه فوصف الشعر الملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من لحن يلحن في كلامه أي أنه نطق بكلام عامي أو بلغة عامية غير معربة.[1]

ب-الزجل: لقد حملت الفنونالشعبية القولية، وغيرها من خلال حامليها وورثتها في الماضي والحاضر هم شعبي، ومن هذه الفنون القولية الزجل، وكل مايعرف عنه أنه"نظم كلام العوام على الإيقاع، وأشكاله عديدة لا تعد، وهو شعر بلسان الجمهور، يصور العواطف والمعاني التيتمربالمخيلة، بريشة اللسان على نسج الكلمات العامية المنتقاة وإرسالها حملا ذات نبرات موسيقية شجية".[2]

ويعلل بعض الباحثين في الأدب الشعبيعودة الشعر الملحون من جديد في كل من المغرب الأقصى والجزائر على وجه الخصوص بسبب الهجرة الأندلسية التي أثرت في الشعر الشعبي عن طريق"الأزجال" التي تنظم هي الأخرى بلهجة العامية، ودون مراعاة القواعد النحوية والصرفية والأزجال تنظم بلغة عامية مستعجمة تختلف عن لغة الشعر البدوي، الذي تطغى عليه اللهجة العامية ممزوجة بتراكيب عربية أصلا، والزجل يختلف عن الموشح الذي يعتبر نوعا غنائيا.

"مما لاشك فيه أن الزجل أيسر نظما من الموشح لإمكانية استعمال اللغة العامية ولبساطة أوزانه ومسايرتها للغة الشعبية"[3]، والفرق بين الموشح والزجل هو أن الأول (الموشح) خليط من الفصحى والعامية، ويلتزم ببعض القواعد، أما الأزجال فهو شعر عامي محض.

د-**الشعر النبطي:** نبطي بفتح النون والباء وكسر الفاء بعدها ياء مشددة، وهذه التسمية اختلفحولها الدارسون، ونتج عنها ثلاثة آراء، وهي:

---

[1]-محمد المرزوقي، في الأدب الشعبي، الدار التونسية للنشر، ط 1، 1967، ص45.

[2]-منير وهبة، الزجل تاريخه أدبه أعلامه قديما وحديثا، المطبعة البوليسية حريصا، لبنان، 1952، ص11.

[3]-عبد الحميد حاجيات، الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان، 1983، ص14.

1- يقال انه سمي نبطي نسبة إلى واد يسمى "نبطا" سكنه العرب، وهو بناحية المدينة المنورة.

2- ولكن العرب عادة تنسب الأماكن إلى ساكنيها وليس العكس.

3- نسبة إلى جيل قدموا من بلاد فارس من العرب المستغربة، ونزلوا بالبطائح بين العراقيين،يعرفون بلانباط وهذا شعرهم، وهذا أمر مستبعد لأن الشعر النبطي ظهر عند العرب وبالبلاد العربية.

4- استنباط الشعر النبطي من الشعر العربي وسمي بالنبطي لأنه مشتق من الشعر العربي وهذا الرأي الأكثر صوابا، لأن القبائل العربية لما ابتعدت كذلك عن لغتها الفصحى، إذ أصبح الشعراء ينظمون أشعارهم بلهجة القبيلة" أما في القديم وبالذات في العصر الجاهلي فلم يحدث أن سند شاعر عن الجماعة ونظم بلهجة قبيلة أشعاره، وأما في الحديث فإنه يعم في عصرنا بالجزيرة شعر نبطي ينظمه الشعراء في أرجاء الجزيرة المختلفة:في الشمال والشرق والغرب والجنوب وجميعه بلغة نبطية واحدة تخالف لغات القبائل أو اقل لهجتها المحلية.[1]

الواضح هو أن الشعراء النبطيين أصبح شعرهم بلهجة قبائلهم، ولكن أشعارهم كانت مفهومة عند كل القبائل الأخرى"، والطريف أن الناس هنا وهناك يفقهون عنهم ما يقولون"[2].والشعر النبطي هو شعر رغم اختلاف التسميات" الشعر النبطي (الشعر الشعبي) نشيد الزمان وقصيدة الماضي وغناء السلف وتاريخ الحقيقة[3].

إن التسميات التي أطلقت على الشعر الشعبي هي كثيرة ومتعددة، فهناك الشعر البدوي نسبة إلى البادية، وهناك الشعر اللهجي نسبة إلى اعتماد اللهجة كاللغة في تنظيم هذه الأشعار وإن تعددت المصطلحات والتسميات فالمضمون واحد، هو شعر يعبرعن روح الشعب وبلغة الشعب تنظم أبياته.

---

[1]-شوقي ضيف، الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور، دار المعارف، ط 2، القاهرة، د، ت، ص09.

[2]-المرجع نفسه، ص09.

[3]-شوقي ضيف، الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور،ص9.

ومنه فإنه يمكننا القول إن أنسب التسميات لحد الآن هو مصطلح "الشعر الشعبي" ذلك أنه ينزل إلى طبقات الشعب عامة، ويصور أحلامهم وطموحاتهم، ويحتضن أفراحهم ويواسي جراحاتهم.

3-القصيدة الشعبية في الجزائر النشأة والمضمون:

اختلف الباحثون حول إنشاء القصيدة الشعبية في المغرب العربي عموما والجزائر خصوصافهناك ثلاثة أصناف من الرأي، ويرى أصحابها بوجود قصيدة شعبية في الجزائر قبل الفتح الإسلامي تتحدر أصولها من الشعر الأوربي، والرأي الثاني يعتبر وجود شعر شعبي سابق للزحف الهلالية وهذا الشعر همش لأن الثقافة الجديدة والمعتقدات تغيرت بعد الفتح الإسلامي.

بينما رأي أخر أن القصيدة الشعبية هي واحدة من إنتاج أو ثمرات الحملة الهلالية على الجزائر التي أدت خدمة جليلة للعربية ولسكان شمال إفريقيا الذين عربتهم بسهولة.[1]

كما طبعت بعض القصائد الشعبية بالطابع الصوفي: مثلما هو الحال عند الشاعر"لخضربن خلوف" أقدم مدونة شعرية بالعربية الدارجة لهذا النوع الشعري يعود إنتاجهاإلى القرن السادس عشر ميلادي وقد نشرت في الخمسينيات من طرف محمد بخوشة منسوبة للخضر بن خلوف الفارس الشاعر الذي كان من بين المجاهدين الذين خاضوا معارك المقاومة العسكرية الاسبانية حول موانئ المنطقة الوهرانية، وهو رجل متصوف جمع بين العلوم الدينية والشعر، وقضى فترة حياته يتلقى قواعد التصوف الطرقي من مدينة تلمسان التي عرفت في هذا القرن ازدهارا علميا وثقافيا هاما"[2].

وهذه أبيات يمدح فيها بطولة المجاهدين الذين شارك معهم ضد الغزاة الأسبان عند الميناء الجزائري في الغرب مطلعها:

يافارس من ثم جيت اليوم غزوة مزغران

معلومة.

ياعجلانا ريض الملحو رأيت أجنان الشلو

---

[1]-ينظر: العربي دحو، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس، ج 1، م، ك، ص32.

[2]-عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، التاريخ والقضايا والتجليات، ط 1، دار أسامة للطبع والنشر،ص11.

مشومة.

ياسايليني عن طراد اليوم

قصة مزغران معلومة.[1]

ياسايليني عن طراد اليومقصة

مزغران معلوم

أما التلي بن الشيخ يرى انطلاقا من رأي عبد الله الركيبي بأن الشعر الشعبي جاء إلىالجزائر مع الفتح الإسلامي، ثم انتشر أكثر بعد مجيء الهلاليين "وبالنسبة للجزائر يمكن القول بأن الشعر غير المعرب جاء مع الفتح الإسلامي ثم انتشر بصورة واضحة بعد مجيء الهلاليين.

في الفترة الممتدة مابين (406 ه – 1047) إلى الجزائر حاملين معهم لهجاتهم المتعددة، حيث تغلغلوا في الأوساط الشعبية، وساهموا في تعريب الجزائر بصورة جلية اعترف بها كثير من الدارسين بحيث أصبح الأدب الشعبي منذ ذلك الوقت ثمرة من ثمار الثقافة العربية".[2]

أما ظهور القصيدة الشعبية في الوطن العربي، فهناك من يرجع ذلك إلى عصر الجاهلية بغضالنظر عن اللغة (فصحى أو عامية)، وإنما من حيث الموضوع، وتجلي ذلك بصورة أوضح عندما انتشر اللحن بشكل واسع منذ العهد الأموي، فالعباسي فلأندلسي ليعم بذلك كافة البلاد الإسلامية والعربية أي منذ بداية القرن الثالث الهجري وقد زاد في انتشار اللحن تدخل القوميات، والأجناس عن طريق الأسفار والحج والتجارة والزواج وهناك نماذج تعود إلى القرن الرابع للهجرة، وهذا عن طريق الأعراب الوافدين من القبائل الهلالية أو بني سُليم التي استقرت في تونس.[3]

5-مقومات الشعر الشعبي وخصائصه الفنية:

---

[1]-المرجع نفسه، عبد الحميد بورايو، ص11 – 12.

[2]-التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830 الى 1945، ص39.

[3]-ينظر بن عمر يزلي، صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية، جامعة تلمسان، رسالة ماجستير، (مخطوط)، ص 33.

يختص الشعر الشعبي بمقومات وخصائص فنية مكنته من الامتداد والانتشار والاستحواذ

على قلوب الجماهير الواسعة من المتلقين، فهو يقوم على أسس لغوية وفنية جعلته شكلا تعبيريا قائما بذاته.

ومن خلال بحثنا في هذا الموضوع استخرجنا بعض الخصائص الفنية التي تميز الشعرالشعبي ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- الإبداع الشعبي التقليدي: يعبر الشعر الشعبي عن ثقافة الشعب وآماله وتطلعاته وهو نابع من الشعب، الشاعر يبدع انطلاقا من بيئته الشعبية.

أما التقليدفهو يكمن في شفوية هذه القصائد أو النصوص الشعرية وطابعها الخاص الذي ألفه الملتقى فالشاعر الشعبي يجد نفسه مقيدا ملتزما بالطابع القديم للنصوص، كما أن الذاكرة الشعبية تقحم نفسها، فيإبداعاتها من خلال تداخل النصوص الشعرية والاقتباسات التي يلجأ إليها الشاعر دون قصد، وهذا مايعرف بالتناص عند اللغويين، إذ أكدت جوليا كريستيفا ذلك:" أن صلة النص الجديد بالنص القديم تتسم بالتكرار والتوزيع أي صلة هدم وبناء، وهي أيضا صلة تبدل وتغير في النصوص أي تناص، ففي حيز نص محدد ثمة ملفوظات مأخوذة من نصوص أخرى تتداخل وتتشابك التناص عند رولان بارث هو النص فضاء متعدد الأبعاد تتمازج فيه كتابات متعددة،أو هو نسيج من الاقتباسات تنحدر من منابع ثقافية متعددة ".[1]

بمعنى أن النص الشعري يزخر بشبكة من الاقتباسات، وانفتاح الشاعر على الذاكرة البشرية

وفق مجموعة من القوانين، فالشاعر الشعبي الجزائري مثلا لاتخلو قصائده من النسج على منوال القرآن الكريم أو الشعراء الجاهليين، وحتى أشعار مزامنة لها، وتوظيف بعض النصوص الأدبية الأخرى كالمثل الشعبي.

2-التراثية في الموضوع: موضوع الشعر الشعبي هو موضوع عام وموضوع خاص، فالأول يمس كل فرد من أفراد الامة، والثاني إذ يحس كل فرد بأنه موضوعه الشخصي الذي

[1]-رولان بارث، درس السيميولوجيا، ت، بنعبيد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء، ط 1986،2، ص85.

يهمه وحده وهذا الموضوع له اتصال مباشر مع الشعب، وتناول هذه الموضوعات يمتاز بالعفوية والتلقائية.

ويقصد بها الفطرية في لامنطقية السرد والربط بين الأحداث، كما يمتاز بالانتشار والتداول لأنه أدب كل طبقات المجتمع عكس الشعر الفصيح الذي يخص الطبقة المتعلمة المثقفة، والشعر الشعبي شعر متجدد وحيوي، يساير الأجيال المتعاقبة وتطوراتها الفكرية والحياتية، ومن هنا كانت الشعبية هي تراثية التداول، أي الانتشار والخلود، الانتشار على مستوى الامة، والخلود بالنسبة للزمن من عصر إلى عصر.

3- اللغة والأسلوب: اللغة هي اسم مأخوذ من "لغو" وجمعها "لغي" و"لغات" و"لغوت" بمعنى هي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم، وهي الأصوات التي تعبر بها الأقوام، ويقال لغوت بمعنى تكلمت"[1]، ولغة الشعر الشعبي هي لغة عامية "شعبية"، لها أصولها من الفصحى وبعضها كلمات أجنبية دخيلة ناتجة عن الاستعمار والغزو الثقافي، وأحيانا تختلف الألفاظ الشعبية عن الفصحى إلا في النطق فقط.

ويرى محمود ذهبي ذلك في قوله: "الأدب الشعبي يمتاز بلغة معينة من الصعب وصفها ولكنها على وجه القطع ليست عامية على أساس الترجيح فصحى راعت السهولة في إنشائها".[2]

كما يغلب الطابع الديني وأساليب القران الكريم على لغة الشعر الشعبي وخاصة الملحون الجزائري، وذلك يرجع إلى ارتباط السكان بالعقيدة الإسلامية.

إن ارتباط السكان بالعقيدة الإسلامية جعلتهم يتعلقون بلغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ويعظمونها، حيث طبعوا كثيرا من الألفاظ بأسلوبهم العامي الخاص.[3]

فهي لغة ألفاظها متداولة بشكل يومي وشعبية بسيطة، تجمع بين اللفظ العاميوالفصيح والأجنبي ومنها يتولد الرمز والصورة والفنية والأسلوب، إذ هي مجموعة من الألفاظ لها خصائصها متغيرة في المعنى حسب مصدرها وقوة معانيها، ولغة الشعرالشعبي هي لغة

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، المجلد 15، حرفو، ص 409.

[2]-محمود ذهني، الادب الشعبي العربي، مفهومه ومضمونه، مطبوعات جامعة القاهرة، 1972،ص 94.

[3]-العربي دحو، الشعر الشعبي والثورة التحريرية، بدائرة مروانة، 1955 – 1962، م، س، ذ، ص11.

دخلها التحريف والإدغام والتحوير واللحن[1].بمعنى إن الشعر الشعبي يوظف مفردات الجماعة التي تتحكم بها يوميا فتأتي أشعاره أقرب إلى ما في أذهانهم من مفاهيم التي أنتجتها عفويتهم وبساطتهم في العيش، وهي مفردات حية متطور.

4-الخيال: الخيال عنصر من عناصر البناء الشعري الذي يساعد على نقل الأثر النفسي من الشاعر إلى المتلقي، والخيال نوعان:

خيال نابعأو معبر عن حدث أو تجربة يضعه الشاعر أمام وجدان القارئ دون تصنع أو تعمّل، وخيالا منتجا بمعنى إبداعي قائم على التوسع في استخدام الوجدان والبحث عن أثاره في العباراتوالألفاظواستخدام الكلمات ذات الذكريات، والمواقف الخاصة لدى المبدع يتلقاها المتلقي متأثرا بها إلا أن بعض الدارسين والباحثين ولاسيما الرافضين للأدب الشعبي ينفون الخيال عن الشاعر الشعبي لأنهم حسبهم من عامة الناس، إذ يرون أن الأدب الشعبي تخلف وجهل لأنه يصور تعابير وأحاسيس ومشاعر قائله من عامة الناس[2]، فهؤلاء ينقصون من قيمة الشعراء الشعبيين بحجة انتمائهم إلى عامة النّاس، وعدم درايتهم بالأدب ومجالات إبداعه، وقولهم الشعر بلغة عامية شعبية ولكن الشعر الشعبي قادر على الإبداع والتخيل وتوليد المعاني وابتكار الصور الفنية، " في رؤية الشعر الشعبي لم يكن وليد تصور خيالي اكتشفه الشاعر الشعبي وإنما كان جزءا من الممارسات التي عاشها ".[3]

والشاعر الملحون وظف في كثير من أشعاره مصطلح الخواطر، هاته الخواطر تمثل الخيال كما ورد مصطلح خواطر في الشعر الملحون الجزائري، وهي دلالة على الهواجس والوسواس.[4]

5- الموسيقى: يستمد الشعر الشعبي موسيقاه من اهتمام الشعراء الشعبيين بالألفاظ من ناحية الرنين والجرس وهو الاستخدام الموسيقي في النص الشعبي الذي يتجلى كذلك في تناسب

---

[1]-ينظر، يزلي بن عمر، صدى الثورة التحريرية في الأهازيج، ص 94.

[2]-يوري سوكولوف، الفلكلور قضاياه تاريخه، ت، حلمي شعراوي ورفيقه، الهيئة المصدرية للكتاب، القاهرة، 1981، ص 13.

[3]-التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، ص80.

[4]-الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، باب الراء، فصل الخاء، ج 4، ط 2، القاهرة، 1952، ص 348.

الأجزاء وتوزيع القافية للعبارة الشعرية، كما تستلزمه تلك الموسيقى من وجود تناسب الأجزاء وتوزيع القافية وتواتر الحروف المتشابهة الرنين بوصفها دعامة من دعامات السياق الموسيقي للعبارة الشعرية، كما تستلزمه تلك الموسيقى من وجود تناسب بين أجزاء العبارة، كما يلعب التكرار الصوتي صفة جوهرية ودورا كبيرا في موسيقى النص الشعري، وهذه الصفة تؤدي وظيفة جمالية تكثيفية للإيقاع كما تشد انتباه المتلقي والتكرار ينتج موسيقى داخلية تدعم إيقاع النص العام.

أ-اللفظ: ألفاظ الشعر الشعبي هي انعكاس صادق وواضح للبيئة التي ينتمي إليها الشاعر بكل مكوناتها وأنواعها، فالشاعر البدوي يوظف الخيمة والرمل والفرس والحضري يوظف البحر والطبيعة في أشعاره، كما هي ألفاظ ذات إيحاء وجداني أكثر من مدلولها الفكري والحسي المجردين، وهي نظام من التعليمات والإشارات لها دلالات مختلفة، وهي ألفاظ تتسم بالجزالة وكثرة الغريب، إذ يُعني بالصناعة اللفظية، بحيث تتعدد المعاني من الكلمة الواحدة وهذا مايعمده الشاعر الشعبي ليؤثر في المتلقي من خلال اللغة المستعملة.

ب- الأسلوب: أسلوب الشعر الشعبي هو أسلوب بسيط إذ هو أسلوب الكلام الجاري فيحديث الناس، وهو أسلوب حواري يتعدى فيه الشاعر ويتجاوز ضمير المتكلم إلى التعبير بضمائر أخرى هنا يستفيد الشعر الشعبي من القصة التفصيلات المثيرة الحّية"[1].

ج- الصورة الفنية: البناء الفني للقصيدة هو مجموعة من العينات يوظفها الشاعر بدقة من معنى وموسيقى وصورة فنية حتى يتم البناء الشعري الذي يعالج موضوعا ما، والصورة الفنية هي:" أسلوب يجعل الفكرة تظهر بكيفية أكثر شمولا تمنح الشيء الموصوف استعارات من أشياء أخرى تشكل مع الشيء الموصوف علاقات التشابه والتقارب"[2]، والشاعر الشعبي رغم عصاميته وأحيانا كونه أميا وابن بيئته وواقعيته إلا انه يجيد استعمال الأساليب البلاغية، والتنويع في الصور الفنية.

---

[1]-عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، مصر، ط 3، د، ت، ص 301.

[2]-محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1 1985، ص422.

"والشاعر الشعبي لم تمنعه الواقعية من استخدام الأساليب البلاغية من جناس وطباق وتشبيه واستعارة وتورية "[1]، ومن الصور الفنية نجد صور الاستشهاد والبطولة في نصوص الشعر الشعبي والملحون الجزائري، وصور النضال في الشعر الشعبي الفلسطيني...الخ. أما عن الوزن والقافية فالشعر الشعبي له أوزانه الخاصة، أي عدم صلاحية البحور الخليلية للشعر الشعبي، بل اجتهد بعض الدارسين في وضع عبارات عروضية خاصة به مثل: النسج بمعنى عيار الميزان، والقافية في الشعر الشعبي هي الحروف الأخيرة من البيت، وقد تتعدد القافية في النص الواحد.

6- الشكل والبنية: تتوافق القصيدة الشعبية مع القصيدة الجاهلية في الغالب من حيث مقدمتهاوخاتمتها، تبدأ بمقدمة طلاليةأو بيت من الحكمة أو الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم،أو الشكوى،وغالبا ماتكون خاتمتها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كما تتوافق معها في الصور التي يقربون بيها المعاني، ويرسمون بيها حركة مكوناتها إذنجدها مستوحاة من البيئة المعاشة ويرجع ذلك إلى شدة ارتباطوانتماء الشاعر العربي (الشعبي) ببيئته وعشقه لها.

أما عن شكلها، فيبدو عليها تأثرها بالقصيدة العمودية الفصيحة، ونذكر بعض أشكالها مسندين في ذلك أمثلة عن الشعر الملحون الجزائري:

أ-**المربوع:** الصلاة على بلقاسم * صاحب اللواء والخاتم * اللّي فالبطن أتكلم الشفاعة عادت إليه. (لخضر بن خلوف)

أ-**الخماسي:**تايه ميّاس * تبّعتو مالان ماارخس * شاد في لبطاح ماحبس * رامي قيّاس * سهامو فالقلب غايس . (محيوبالسطميولي)

ب-المشطور: سيد الأتراك وأعرب وأعجم * يامن سبق بالاسم * قبل أن يعلم صلي على نبينا وسلّم * مولانا (عيسى اللغوطي)

د – الميت: بالله اسالتك بخير الورى يالله وتشي في ليلة القبر (لخضر بنخلوف)

[1]-العربي دحو، بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي الأوراسي، ص143.

ه- المشحر: من هرب في حرمك لامان * بالعدنان * ياشفيع الخلق امنعني من الحشر واللهيب النيران * بالعدنان * يارسول الله سلكني. (لخضر بن خلوف)[1] .

7-توظيف المثل الشعبي في الشعر الشعبي: يعبر المثل الشعبي عن حكمة أو رأيأو تجربةأوعبرة ويكون له شكله الخاص به، ويعبر المثل الشعبي في شكله الأساسي عن حقيقة مألوفة صيغت في أسلوب مختصر سهل، وعرفه فوزي العنتيل بأنه قول مأثور تعليمي يمتاز بجودة السبك والإيجاز[2]، والمثل الشعبي لايجوز تبديل ألفاظه عند توظيفه في النص الشعري، وكثير من الشعراء الشعبيين يلجئون إلى المثل الشعبي في أشعارهم، لأنه يقوي المعنى ويدعم الفكرة ويشّدانتباه المتلقي كما له دور جمالي في النص،" إلا أن الأمثال لايجوز تبديل ألفاظها، ولا تغيير أوضاعها،لأنها بذلك عرفت واشتهرت"[3]

8- مجهولية المؤلف: تنسب القصائد إلى قائليها، وقد تشتهر القصيدة بقائلها وان كانت لأخر.

وهناك قصائد قديمة تراثية نسبت لشعراء رواة حسبهم إنهم حفظوها ورووها، ويرى بعض الدارسين،إن أغلب القصائد الشعرية الشعبية مجهولة المؤلف، نظمت باللغة العامية وتوارثت عبر الأجيالعن طريق المشافهة. [4]

4 - مفهوم الجمال والجمالية:

4-1- المفهوم اللغوي لكلمة الجمال:

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ[5]﴾أي البهاء والحسن.

عرفه ابن منظور بقوله والجمال: مصدر الجميل، الفعل جمل والجمال: الحسن يكون في الفعل والخلق، وجمل الرجل بالضم جملا، فهو جميل، وجمال بالتخفيف، والجمال بالضم والتشديد: أجمل من الجميل، وجمله أي زينه، التجميل: تكلف جميل"[1].

---

[1]-نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية ونداءات الحداثة، الرابطة الورقية للأدب الشعبي، مقال لخضر لوصيف،2009، ص137 - 140.

[2]-فوزي العنتيل، الفلكلور ماهو؟، دار النهضة العربية للنشر، مصر 1977، ص311.

[3]-القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المطبعة الأميرية، مصر 1913، ص302.

[4]-يوسف العارفي، الشعر الشعبي في منطقة سور الغزلان- دراسة اثنوغرافية-، ص 62- 63.

[5]-سورة النحل: الآية 6.

جاء في قاموس المحيط للفيروزي أبادي في تعريفه للجمال: والجمال: الحسن في الخلق والخلق، جمل ككرم، فهو جميل، وتجميل: تزين، وجمله تجميلا: زينه"[2].

فالجمال هنا ضد القبح أي معناه شيء حسن.

4-2- المفهوم الاصطلاحي:

إن التعريف الاصطلاحي للجمال ليس سهلا، وذلك لتباين الفلاسفة والمفكرين فيه، وتكمن الاشكالية في المصطلح لا غير، لأن كل باحث يتبنى نظرية ما في مصطلحاته ودراساته والأبحاث التي يجريها، وهكذا تتعدد مصطلحات المفهوم الواحد من باحث لآخر.

يعد **باو مجارتن** المؤسس الأول لفلسفة الجمال الحديثة أو لعلم الجمال الذي أطلق عليه لفظ "الاستطيقا فقد دل على علم الجمال بأنه علم المعرفة المحسوسة، ونظرية الفنون الجميلة وعلم المعرفة البسيطة، وفن التفكير على نحو جميل، وفن التفكير الاستدلالي"[3] بحيث أن الجمال هو ذلك الذي يتم بالتناسق والانسجام والتوافق مع الفكر الداخلي ويكون له مغزى معين.

ويقول "**تين**" **Tine**عن علم الجمال على أنه "علم الجمال الحديث ليس تعاليم أو قوانين بل هو ملاحظة وتفسير"[4].

"ومن الطبيعي جدا أن نجد أكثر من تعريف للجمال عند مختلف المفكرين في مختلف العصور والأمكنة ذلك أن التعريفات في هذه الحالة تكاد تمثل أكثر من وجهات النظر المختلفة في فهم الجمال، وطبيعي أن يختلف الناس في فهم الأشياء بخاصة إذا كانت مفهومات مطلقة كالجمال"[5]، كما تعد الجمالية "نزعة مثالية، تبحث في الخلفيات التشكيلية

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، ج1، "مادة جمل"، ط1، الدار المتوسطية للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسية، 2005، ص 660.

[2]-الفيروزي أبادي: القاموس المحيط، ج3، (مادة جمل)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، لبنان، 1995، ص 400.

[3]-عز الدين اسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض وتفسير ومقارنة)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د. ط، 2000، ص 15.

[4]-علي عبد المعطي محمد: جماليات الفن (المنهاج والمذاهب والنظريات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، د. ط، ص 19.

[5]-عز الدين اسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي، ص 29.

للإنتاج الأدبي والفني وترمي هذه النزعة الجمالية إلى الاهتمام بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الأخلاقية انطلاقا من مقولة "الفن للفن" وينتج عن كل عصر جمالية، إذ لا توجد جمالية مطلقة بل جمالية نسبية تساهم فيها الأجيال والحضارات والإبداعات الأدبية والفنية"[1]. إن مصطلح الجمالية يتغير حسب تغير العصور وتطور الأعمال الأدبية والإبداع فيها.

5-مفهوم الجمال والجمالية

1-عند الغرب:

إن علم الجمال أو الجماليات عند الغرب هي عبارة عن: "تراث فكري يضرب في العمق حتى جذور يقظته الأولى، ويتسع أو يتجه في الاتساع ليحيط بدوائر الفنون الجميلة على أنواعها"[2].

بحيث "أصبح علم الجمال في سياق النهضة الأوربية الحديثة عملا فلسفيا يصنف بشمولية الفكر وبمنطقه ومنهجيته على اختلاف مذاهب الباحثين، وتنوع اتجاهاتهم ومدارسهم"[3].

لقد بحث أفلاطون في إطار الدراسات الابستمولوجية أو نظريته المعرفة، ولما كانت نظريته في المعرفة تدور حول تفسير الواقع بالاستناد إلى إطار مرجعي ثابت وهو عالم المثل، "ذلك العلم الذي انتهى أفلاطون في تحديد علاقته بعالم الأشياء بأنها علاقة محاكاة، ولما كان الجمال عند أفلاطون هو فكرة من الأفكار أو مثالا من المثل التي تحكم عالم الإنسان والواقع، فقد طرح أفلاطون سؤاله عن الجمال لتعريفه وتحديده وكيفية الوصول إليه"[4].

---

[1]-سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1985، ص62.

[2]-أسيان سوريو: الجمالية عبر العصور، تر: الدكتور ميشال عاصي، ط2، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982، ص 5.

[3]-المرجع نفسه: ص 5.

[4]-وفاء محمد إبراهيم: علم الجمال (قضايا تاريخية ومعاصرة، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، (د ط/ د ت)، ص 22.

"أما المحاكاة الحقيقية فهي ذلك الفنان الذي يبحث في المثل أو الصور التي سوف تظهر جميلة، فالفنون عند أفلاطون تجسد بدرجات متنوعة الكيفية الخاصة بالجمال، وذلك مثل: الفن الغنائي والملحمي والشعر، وقد قدم شعر "بندروس" نموذجا لهذا الشعر الذي تتوافر فيه المعرفة الحقيقية للجمال"[1].

"إن الفنان الصادق عند أفلاطون هو ذلك المحب العاشق للجمال الذي يتوق شوقا لمعرفته، أما العمل الفني فهو ذلك العمل المحاكي لمثال الجمال حتى وإن كان يصور محسوسا جزئيا، فلابد أن يعود لنموذجه الأصلي، ذلك أن موضوع العمل الفني الحقيقي لابد أن يبتعد عن الواقع ليحاكي مثال الجمال في ذاته"[2]، في نظر أفلاطون أن الفنان الحقيقي هو الذي يستخدم خياله لكي يفهم المعنى الحقيقي للجمال. "تذهب تلك الجماليات إلى أن الطبيعة كلها محاكاة لشيء آخر وإلى أن الفن لا يحاكي الأشياء المرئية فحسب، فهناك مبدأ الشكل الذي تولدت الطبيعة وتكونت بفيض منه، وإلى أن الفنيمضي إلى ما هو أبعد من المحاكاة، فهو يقدم الجمال داخل الفنان، وذلك الجمال ينقص الموضوع الحسي وتوصل إلى فهم للطبيعة الدينامية التشكيلية للفن الخلاق"[3].

كما يرى أرسطو ــأن: "التناسق والانسجام والوضوح من أهم خصائص الجمال، فالجمال موجود على نحو موضوعي في الأشياء والموجودات وهكذا فإن هناك جمالا حقيقيا في هذا العالم وهو مصدر وعينا الجمالي وأعمالنا الفنية"[4].

وانصب اهتمام كانط على طبيعة الحكم الجمالي وقدم ملاحظات قليلة تشير إلى طبيعته" وإذا كان الحكم الجمالي عند كانط مجرد مصالحة شعورية تمت على مستويين الأول: فيزيقي عندما تطابقت المخيلة مع الذهن فأنتجت جمالا، والثاني: ميتافيزيقي عندما تطابقت المخيلة مع الذهن فأنتجت جلالا، وبهذا التطابق بين المخيلة والذهن تصبح المخيلة ملكة حرة فهي الأفكار الجمالية التي لا يكافئها أي تصور ذهني، أو يفسرها أي تعبير لغوي، بل تتجسد في

---

[1]–المرجع نفسه: 23.

[2]–وفاء إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، ص 26.

[3]–إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، ص 122.

[4]–مصطفى عبده: المدخل إلى فلسفة الجمال –محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية– ط2، سكتية مدبولي، القاهرة، 1999، ص 55.

أعمال الفن"[1] والجمال عن **هيقل Higle** هو: "الفكرة في تمثيلها الحسي، أو التمثيل الحسي للفكرة، والفكرة ليست بالضرورة الكونية العينية في وحدتها المتكاملة، لذا كان الجمال الفني عنده أسمى من الجمال الطبيعي لأنه نتاج للروح ولكل ما يأتي من الروح أسمى مما هو موجود في الطبيعة"[2].

إن علم الجمال يعد في نظر هيقل عالم واسع مبتدئا من الطبيعة ومنتهيا بالفكر المطلق.

ويرى أيضا "أن الجمال هو الفكرة، ومن ثم فإن الجمال والحقيقة هما في درب واحد وشيء واحد، والجمال بالتحديد يجب أن يكون حقيقيا في ذاته أي ما هو حقيقي، هو الفكرة كما هي في طابعها النظري ومبدئها الكلي وهي على أنها مجرى التقاطه على هذا النحو في الفكر"[3].

2-علم الجمال عند العرب:

إن لعلم الجمال في الثقافة العربية تاريخا، ويعد تاريخ الجمالية والنظريات البديعية والفلسفات الفنية جزءا من علم الجمال الذي مر بمراحل كثيرة وتعد كل نظرية جمالية بمثابة تاريخ لتطور الفن والنشاط الجمالي.

الجمال صفة من صفات الألوهية، وفي القرآن الكريم جاء في عدة آيات منها عند مخاطبة الله سبحانه وتعالى لنبيه *فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلا*"[4]. فالصبر عمل نقي محضلا يشارك فيه أحد، فهو الانتقال من الحزن إلى الرضا ويستكمل الصبر جماله خطوات مع الرضا بما أراده الله تعالى.

وكما يقول حامد الغزالي "فالجمال سبب من أسباب حب الخالق"[5].ونجد أيضا من بين الذين تناولوا علم الجمال في الإسلام في دراساتهم أبا حيان التوحيدي حيث له نظرات جديرة

---

[1]-وفاء محمد إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، ص 62.

[2]-المرجع نفسه: ص 35.

[3]-فريدريك هيجل: علم الجمال وفلسفة الفن، تر: مجاهد عبد المنعم مجاهد، ط1، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص 182.

[4]-سورة المعارج: الآية 5.

[5]-وفاء محمد إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، ص 35.

بالاعتبار في الفن والجمال كما يعد أول عربي وضع علم الجمال العربي مأخوذا من آراء سابقيه، ومدبجا بأسلوبه"[1].

ثم يقدم شروطا لهذا التذوق الجمالي فيرى أن تذوق الجمال يخضع لعاملين أساسيين:

الأول: هو اعتدال مزاج المتذوق، فلا ينفر إلى الغريب المتطرف، والشاذ المنحرف.

الثاني: تناسب أعضاء الشيء بعضها إلى بعض في الشكل واللون وسائر الهيئات"[2].

ويقسم الجمال عند الغزالي إلى مستويين "ظاهر وباطن، الظاهر يدرك بالحواس والباطن يدرك بالبصيرة"[3]، إن الخبرة الجمالية عند الغزالي تدرك بالنور أو الحدس إضافة إلى خبرة السماع النفس الداخلية.

ويذكر عز الدين اسماعيل مصطلح "الاستطيقا فهي لا تبحث في جمال الأشياء النسبي أو الجزئي، ولا في علاقة هذا بذاك، ولكنها تقتصر على لون من ألوان المعرفة يكتسب بالإدراك الحسي، ويتناول (كمال المعرفة الحسية مجردة من أي فكرة) وهذا اللون هو الجمال كما أن العكس –أي نقص المعرفة– هو القبح ويجب أن يستبعد من جمال المعرفة جمال الأشياء والمادة".[4].

"ثم أن هناك أهمية خاصة –عند المتحدثين عن الجمال من الإسلاميين– لإبراز قيمة الجمال من حيث هو الطاقة المحركة للنفس الإنسانية من خلال فعل الحب لله، من حيث كونه موضوع الجمال فالله جميل يحب الجمال، كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم"[5].

---

[1]–المرجع السابق: ص 39.

[2]–المرجع نفسه: ص 41.

[3]–المرجع نفسه: ص 43.

[4]–عز الدين اسماعيل: الأسس الجمالية في النقد العربي، ص 18.

[5]–وفاء محمد إبراهيم: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، ص 37.

الفصل الثاني:
جماليات الصورة في قصائد دهبازي سليمان

1- حياة الشاعر وحصاده الشعري.

2- اللغة الشعرية فيقصائد دهبازي سليمان.

3- الخصائص اللغوية في قصائد دهبازي سليمان.

4- الموضوعات الشعرية

1-حياة الشاعر وحصاده الشعري:...

ولد يوم30مارس1968 بمنطقة فيض الخيل ببلدية بن سرور درس بابتدائية سعد بن فرحات بين بن سرور اين صادف وجوده بها وفاة الراحل هواري بومدين الذي ترك فراقه اثرا بالغا في نفوس الجزائريين حيث كانت سيرته على كل لسان ورثاؤه حديث العامة والشعراء فكتب فيه كلاما لايعي انه يصنف كفن يسمى الشعر الملحون متاثرا باستاذه الاول الشاعر الكبير عبد القادر بن النوي في هذا الميدان وشعراء اخرون تقدمهم الاذاعة الوطنية كما استفاد من الامسيات الشعرية التي كان يقدمها المركز الثقافي ببن سرور اثناء مرحلة تعليم المتوسط التي زاولها بمتوسطة العقيد الحواس كما كان الاسبوع الثقافي الذي اقيم ببلدية بن سرور وما قدمه من تجسيد لحياة البداوة وابراز التراث وما تخلله من قصائد لفحول الشعر عبد القادر بن النوي بوعشرين السعيد اثر بالغ في اهتمامه بالثورة والثوار فكتب قصيدته الاولى تجسد تلك المشاهد الرائعة من الاسبوع الثقافي وكان لأبيه المجاهد المرحوم علي دهبازي ولما يرويه عن ملاحم الجهاد ومعانات الجزائريين اثرا بالغا في اعطائه حس شاعري اتجاه الوطن كما كان لعمه الفضل الكبير حفظه الله احد جنود حرب الاستنزاف على ضفاف قناة السويس في مواجهة اسرائيل في توسيع اهتمامه بأحداث الوطن العربي ومتابعة اخبار جبهة الصمود والتصدي وغزو لبنان والانتفاضة الى ان اندلعت حرب الخليج الاولى التى سايرها بقصائد منشورة ومذاعة فصيحا وملحونا ومنها ياصدامنطق الصاروخسيبعث قبل الغروب شهيداومنها اصبح الشعر متعته وهواه حيث كتب للحب والحياة والنقد والفكاهة ولا يزال كذلك يعمل حاليا مستشار تربية بثناوية سيدي امحمد.

2-اللغة الشعرية فيديواندهبازي سليمان:

لقد سعى الإنسان منذ أمد بعيد إلى تحديد مستويات اللغة التي يستخدمها، فكانت اللغة اليومية المشتركة واللغة الأدبية الخالصة، واللغة الأدبية الرفيعة.[1]

وفي الغالب كان يفضل لغة وسطى ليست منقحة كل التنقيح كما أنه يعرف عن اللغة المهذَّبة كلّ التهذيب ويلجأ الى اللغة " الكثيرة الاستعمال ولكن لا تنزل إلى العامية ولا تكون غريبة"[1].

[1]-ينظر: علي بولنوار، الشعر الشعبي في منطقة بوسعادة ــ دراسة موضوعاتية فنيةــ رسالة دكتوراه دولة جامعة عنابة2004, ص204.

وإنه وبالنظر إلى تعريفات الدَّارسين الشعبيين نجد أن هذا الكلام قد لا يوافق مع ما يقصدونه بكلمة "لغة" ماعدا من النَّاحية التوظيفية للكلمة، أما بالنسبة لمعناها الاصطلاحي فإنها تعني المعنى العربي القديم "اللهجة".

أما اللهجة فنستطيع تعريفها حسب إبراهيم أنيس في قوله:" اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتهي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض... وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح تسميتها اللغة..."[2].

وبالعودة إلى شاعرنا "سليمان دهبازي" محور الدراسة والتحليل ما يلاحظ أن أشعارهوكذلك أشعار الشعر الشعبي بصفة عامة يمتاز بلغة معينة صَعُبَ في كثير من الأحيان تحليلها أو حتى تصنيفها بين العامي والفصيح.

وإننا نرى أن أهمية الشاعر في إيصال أفكاره الى عامة الشعب، تضطره الى تبسيط اللغة وتيسيرها حتى يفهمها العام والخاص، كما أن هذا التبسيط يدخل على الكلمة حين توظيفها شعبيا لجملة من التغيرات على مستوى النُّطق والرّسم وقواعد النحو والصرف التي لا يلتزم بها، فهل الأمر كذلك نجده في أشعار "دهبازي سليمان".

3-الخصائص اللغوية في قصائد دهبازي سليمان:[3]

الحروف: أهمها:/

أ- **الهمزة:** زيادتها في أول الكلمة كقوله:

1اومزالت فالكان قداه انقمرة اومزالت ليام تطوال وتعراض

2 قاصد ندي الكاس ماهي بالهدرة او مستحيل اردني عنها عراض

3 يحيا الانترنت للموقف سهل اسلاح الاعلام رانا طوعناه

1- زيادتها في أول بعض حروف الجرّ كقوله:

مانقدرش نرد من نفسي نخجل في العادي مارد ولد اعلى باباه

---

[1]-ينظر: أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، تح، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 416.

[2]-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 3، 1965، ص165.

[3]-ينظر: العربي دحو، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى، ص 205.

2- زيادتها في أول الماضي كقوله:

الحمد الله راه الطف بينا وطفا النار الي اقدات بخلف الثار

3- حذفها من بعض أفعال الماضية كقوله:

كي سلتو في حينها رد عليا دام الله ولا يدوم معاه انسان

ب-**التاء:** نجد لها جملة من التغيُّرات أهمها:/

- حذفها من الاسم الموصول كقوله:

اليَّ " بدل" التي

والصيد الي كان صيال علينا عاد يلبد قي اقطيط عقاب الفار

- إلىغير ذلك من الحالات التي لا ينتهي أبدا ذكرها.

ج- **الكاف:** حرف الكاف مسه الكثير من التغيرات ومن الأمثلة التي وردت في شعر ".... " نذكر:

استخدمها في أول الكلمة لتحل محل "عند" أو "حين" كقوله:

بعد النار اطفات جمرتنا فينا كي شفنا لرواحنا فقنا للعار

د- **اللام:** طرأت عليها أيضا جملة من التغيرات أهمها:

- استخدامها في مكان "الذال" في الاسم الموصول كقوله:

واللي «بدل" والذي

ياذا الكاف نحللك حن عليا رجعلي الي فقدتو عمري هان

د- **الميم:** استخدامها في صيغة النفي،مكان "لا" الناهية والنافية كقوله:

ناضت فتنة نارها لهبت فينا وهاج البعض وما حسبش الفعل العار

ه- النون: طرأت عليها هي الأخرى جملة من التغيرات في قصائد " دهبازي سليمان" نذكر منها:

- **الهاء:** زيادتها في أخر بعض الأسماء كقوله:

- في قلبي مشعال نار مقديه ماتنفعش ادموع هذرابه ويدان

- عدم إثباتها في اسم الإشارة كقوله:

- ياذا الكاف نحللك وحن عليا رجعلي الي فقدتو عمري هان

وإنه من الطبيعي جدا أن نجد اختفاء القواعد النحوية في شعر "سليمان دهبازي"، مادام الاتفاق منذ البدء على أن الشعر الشعبي خارج عن نطاق القواعد النحوية والصرفية

للغة ومادام هذا الأخير يُكتب بلغة شعبية وعليه فإننا نسجل جملة من الخصائص والسمات التي اتصف بها شعر "دهبازي سليمان" ونذكر منها:/

- ظهور التّسكين في أواخر الكلمات في الغالب: مما أضاع الحركة الإعرابية: (الضمة، الفتحة، السكون، الكسرة) كقوله

كيفاه"بدل" كيف

راني عارف صلاحي ماني جاهل ماتتفلسف ما اتسقسيني كفاه

- زيادة في حرف الشّين في معظم الكلمات المنفية كقوله:/

ما يسمعكش "بدل" ما سمعك

وادا ماسمعكش خليه وبدل للعدالة تنصفك ماهيش معاه

- تسكين المجرور كقوله: بالمياه بدل بالمياه

- وإذا الشمس تسخنك عيط ليا بالمياه نبردك نكري الخدمان

- تسكين الماضي والمضارع كقوله:

نرفع "بدل" ارفع

سمع بدل سمع

نرفع راسك ثيقتك راها فينا او نرفع راس الي اسمع والي حضار

- استخدام كلمات غريبة عن اللغة العربية مكان كلمات أخرى كقوله:

عديا "بدل" اعداء

خاوة وابني عم عديا ولينا واحد منا ما قدر يفهم واش صار

- استخدام الشاعر للأسلوب الفصيح في كثير من القصائد كقوله:

- بسم الله نبدا وعنو نتوكل نفتح عهد جديد والماضي ننساه.

الشاعر في هذا الشطر يكاد يقترب من الفصيح:

اصل الحكمة في الذهب ما يتحول المسامح كريم يرفع به اللهي.

لقد كان لبساطة اللغة وسهولة التلاعب بألفاظها، الأثر الكبير في قصائد"العيد دبوسي" ولإنتاجاته الشعرية أفقا رحبا للدراسة والتنقيب، وفاتحة بحث في عالم الشعر الشعبي العجيب.

4- الموضوعات الشعرية:

4-1 موضوعالرثاء:

الرثاء يعد اكثر الاغراض الشعرية علوقا بالوجدان البشري الامر الذي يفرض حقيقة مفاديها ان هذا الفن الشعري تعلوه اصدق المشاعر الانسانية كيف لا؟ والفنان يحمل فيه اقصى جراحات القلب فقدان انسان عزيز يخلف اثر عميقا من حزن والم فلا اقل عندها من بكاء الشعراء موتاهم واظهار اسمى ايات الشوق اليهم في لحن وجداني حزين يفرقون فيه دفعات مواجعهم متصدعة وشحنات عواطفهموتكون المصيبة اعضم اذا كانت الفقيد قريبا من القلب

فالنقاد القدامى فهموالرثاء على انه مدح للميت فقدمه ابن جعفر لايرى فرق بين الرثاء والمدح ان المدح هو الثناء على الشخص في حياته والرثاء هو ثناء عليه بعد موته غير انه يشترط ان يذكر في المرتبة ما يدل موت مرثي مثل كان وتولى وقضى نحبه الى غير ذلك:ليس بين المرثية والمدحة فضل الا انه يذكر في اللفظ ما يدل انه لمالك مثل كان تولى، وقضى نحبه،وهذا ليس يزيد في المعنى ولا ينقص منه تابين ميت انما هو بمثل ماكان يمدح به في الحي[1]، يفهم من هذا ان المرثية مدح للميت بصيغة الماضي وعندما لا تبتعد المعاني الرثائية عن معاني المديح حيث لا فرق بينهما سوى الاعتماد على صيغة الماضي في الثناء على فضائل الميت.

ومرد ذلك ان شعراء المراثي كانوا قد اصلو في مراثيهم عادات معروفة خاصة بالشعر الرثاء تداولها جمهور الشعراء فيما بعد حتى بلغت حد العرف الشعري الذي لا تكاد تخلو منه مرثية وهي الجوانب الاسلوبية التي تميز القصيدة الرثائية (الندب،العزاء،التابين).

ترك موت والد الشاعر سليمان فراغ كبير في نفسه فراح يعبر عن احاسيسه بالفاجعة محاولا تجسيد وقعها عليه بقصيدة عنوانها "يا دادا" يظهر فيها مستسلما لليأس، والعجز شعور قاتلا يجعل للحياة معنى في غياب الاحبة وتتحول الدنيا إلى عالـــم سوداوي موحشولقد استطاع الشاعر منذ البداية وحتى النهاية أن يعطي تصورا

[1]–قدامى ابن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمة، بيروت، لبنان، ص 118.

دقيقا لآلامهوأحزانه، فبكي صادقا واستطاع أن يبكينا وينفذ الحزن إلى أعماق نفوسنا، فالمرثية تعبير حي عن عمق عاطفته و شدة ألمه المستمر، فهي بكاء وحسرة وتفجع، إنما زفرات شاعر صادق العاطفة تنفذ إلى أعماق النفس، فذاته تطل علينا من خلال كل جملة شعريةكوصف حالته بعد الفراق كتخيله في أرجاء البيت كسماع صوتهوهمساته من حين إلى آخر إلا أنه يدرك أنه لـــم يعد موجود فلم يجد غير الدموع و قد وصف الشاعر الفرق بينوجود والده على قيد الحياة ولكن كلها فرح وأمانوعطفوحنانوكل ماهو جميلوبعد فقدانه تحولت الحياة إلى حزنوالام واهات وظلام وفي آخر القصيدة يدرك الشاعر أن بكاءه لا يجدي نفعا، وعليه ان يعود الى جادة صوابه فالكارثة قد وقعت وليس هناك قوة يمكن ان توقفها لأنها من قوة أكبر تتمثل في القوة الالهية تتحكـــم بدقة في تسيير هذا الكون منهنا لـــم يبقى له سوى أن يتحلى بالصبر الذي يقوى عن الفاجعة ويتمنى لوالده المقام الرفيع عند خالقيهوأن يسكنه فسيح جناته=

4-2 موضوع الثورة:

ليس الشاعر الذي حضر الثورة هو وحده فقط من يستطيع التعبير عنها وتسجيل أحداثها، بل إن الموهبة الشعرية لكل شاعر سكنت الثورة روحه، وتشبع بها فكره، قادرة على إعادة تسجيل أحداث الثورة؛ انطلاقا من شهادات حية لمن شهدها وعاشها، فالشاعرهنا كالرسام الذي يعيد رسم صورة شخصية لشخص مفقود، انطلاقا من بيانات ملامحه، فهو هنا مسجل للأحداث، وفنان في الوقت نفسه، تروى له الاحداث والوقائع فيعيد تصويرها بشكل فني .وخيرمثال على هذه التسجيل لأحداث من خلال النص الشعري=

4-3 موضوع القضية الفلسطينية:

تعد القضية الفلسطينيةالتي اسالت حبر المبدعين باعتبارها قضية قومية ودينية فراح الشعراءعلى جميع مشاربهم يعبرون عن مشاعرهم تجاه احتلالها وتدنيستربتها الزكية الطاهرة مهبط الانبياء ومسرى سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وعلى غرار المبدعين ساهم الشاعر الشعبي الجزائري في الاشادة بالقضية الفلسطينية ونصرتها ولعل ابرز هؤلاءالشعراء دهبازي سليمان الذي اظهر عاطفته الاسلامية تجاههافي قصيدته

ياغزةمتضامنا مع الشعب الفلسطيني ومعتبرا ان فلسطين هي مسؤولية جميع المسلمين والعرب وعليهم التجنيد لتحريرها من الاحتلال الصهيوني.

4-4-القضايا الاجتماعية:

يمثل الشعر الشعبي موروثا ثريا يعبر بفنيته وجماليته عن تجارب الشعوب والامم عبر الازمنة والدهور فهو ادب يرمي الى تصوير واقع الشعب في مختلف ميادين ومجالات الحياة ببنى لغوية يفهمها سواء الناس فيتفاعلون معها وينفعلون بها لأنها تعكس امالهم وتعبر عن الامم واوجاعهم وتغوص في مكنوناتهم فالشعر الشعبي محافظ على القيم الخالدة السارية المرتبطة بالحياة التي يحياها شعب ما معبرا عن طموحاته وتطلعاته المستقبلية فالشاعر الشعبي لا يختلف عن نضيره الفصيح فهو يعبر بلغة رصينة ينبعث منها اريج الصدق وعبق الحياة اليومية للأفراد فهو يشعر بهمومهم وآلامهم ويحس بنبضات قلوبهم وما يدور من افكار في عقولهم فهو ينطق بآمالهمويتألم لمواجعهم ومن ثم يشاركهم افراحهم واقراحهم متكئا على لغة شعرية رائعة واخيلة بعيدة ثرية وبنية شعرية متكاملة فهو يتناول قضية من قضايا المجتمع كالعدالة الاجتماعية،نشر التعليم،مشاكل العلم، حاربة الانحلال الخلقي،، الحدث على الاصلاح، ويكون عموما بتحديد العلة والداء وتشخيص السبب واقتراح العلاجويعرض مشاكلها بأسلوب أديب بتأرجح بُين النقد تارة وتقديم الحلول تارة أخرى ، وعلاوة على أنه يعبر عن مشاعر الشاعر الشعبيتجاه تلك القضايا وموقفه منها، فهذا النوع من الشعر ينقل للمستمع صورة مصغرة للجماعة الشعبية على بساطتها وسذاجتها مما يجسدهعلى الواقع "السلوكات واقوال وافعال حيث يجسد لنا احداث الفتنة التي وقعت في ثانوية مصعب بن عمير

4-5-موضوع المساجلات والنوادر والفكاهات

كان لهذا الغرض حضوره البهي عند الشعراء الشعبيين وباعتبار البيئات التي تكون محل مشاهدة تجمع اليها الوافدين لكل اعمار والمستويات وكان السمر وطرفة ومحاولة اثبات التمكن والتفوق والدهاء سمات المجالس ولقد ذهب بعض الدارسين لاعتبار الهزل ضرورة نفسية وعقلية لميل الانسان بطبعه اليها حيث لا يتحمل الجد المتواصل وانطلاقا من هذا بدا الاخباريون والشعراء والمهتمون بنقل الفكاهة والحكايات غير انه ما يلاحظ على موضوعات الهزلية انها تتصف بقلة الجزيئيات التي تؤلفها وقلة المقاطع الشعرية اضافة الى انعدام الحدث في غالبيتها والحقيقة ان وظيفة الموضات الهزلية لا تقتصر على

التخفيف من تعب الحياة ومشاقها فحسب بل تتعدى ذألك الى التقويم الاجتماعي حيث يصبح الضحك هو السيف القاطع الذي تسلطه الجماعة على رقاب الخارجيين عن معاييرها الجمعية وآدابها العامة.

الخاتمة

الخاتمة:

- ان الشعر الشعبي يحمل لغة ولون وروح واثر وطباع اهله ويعبر عن حياة الناس وتوجههم ونمط عيشهم وافكارهم وثقافتهم ونظرتهم للعالم.
- يبدو دهبازي سليمان من خلال قصائده اكثر التصاقا بالمجتمع واصدق تعبيرا عن قضاياه من غيره من الاجناس الادبية الاخرى لأنه يعايش الواقع.
- نجح الشاعر دهبازي سليمان في توظيف خطابه الشعري كوثيقة تاريخية لان تجربته الشعرية صيغت من صميم المآسي وشكلت صورة ناطقة عاكسة للتفاعل مع الوجدان الجمعي للشعب.
- ان الشاعر استمد مصادر صناعة صوره الشعرية واختار موسيقاه من بيئته وتقاليدجماعته وسار على نهج من سبقوه في قرض الملحون.
- تميز اسلوب الشاعر بالبساطة والوضوح والسلامة من التعقيد اللفظي والفاظه سهلة يفهمها المتعلم والغير متعلم.
- الطابع الاخباري الذي طغى على النصوص الشعرية وسبب ذلك في اعتقادنا حرص الشاعر على نقل الحدث بكل تفاصيله الدقيقة وتبليغه الى عامة الشعب.

وفي الاخير لا يسعنا القول الا ان قصائد دهبازي سليمان لجديرة بالدخول الى كل بيت ليقرأها الاباء والابناء وكل من يبحث عن تراث الشعبي في الجزائر عامة وفي المسيلة خاصةوكذلك كل من يهتم بالدراسة والبحث في هذا الميدان.

الملحق

قصائدالشاعر

بوسعادة

يابوسعادةلاهاكانستـــــــني واتركتينيفياجفاكمع لعـــــوام
كنت انطل اتوهلي وتضمـــــــني اوقت الشدة تعرفي غالي لســـوام
جدي خالد راه عنك وصانـــــــــــيوالمحبـــــــــــــــة بينا مكان ارسام
يابوسعادة وين فخرك من فنـــــــــي اوينا نظم ايصيب في وصـــــــــــــــــفك لكلام
وصفتك مهرة الكورس تغرمني اوين فارس يركبك من غيـــــــــــــــر الجام
اولا من بكرات مهري هفنـــــــي اديما شاو القافلـــــــــــــــــــة في سفر العام
ولامن رمقاتها عين البرنـــــــــــي اوتاهت في وهدة اعلى عازم لقـــــــــوام
ولاعارم كان ليها مستـــــــــني عقلي قرب اوكارها ني ا حط اظلام
زرشت فيه اوقاتلو قوقك هاني اودرقت في جوف السما من غيراغمام
ولانجمة فجالسما نورك يسني اويدرق حين اوجدو مرصـــــــــــد لجرام
ولازهرة وسط كاف اللي مبني بيد الخالق ماتطولك ليد احـــــــــــــــــرام
شعبة من مرجان في غامق يفني مايطمع غـــــــــــواص فيهالا عـــــــــــوام

الملحق:

انت قلعة عالية سورك مبني اوحجار الصوان ممزوجة بارخــــــــــــام

وانت عين امدفقة ماك اموني بسواقي من غيروادك طــــــــــــول العام

وانت جنة واجدة للي يجني يرفد بيدو ماسال اعلى لســــــــــــوام

ياربي بجاه بجاه نورك ترشدني سهلي ومضــــــــــــات فن اهز اكلام

يالميمة ماعليك انســــــــــــوني

امستــــــــــــحيل اصدني عنك لغرام

حجرك دافي فيه تختار اعيونــــــــــــي اوجدي فـــــــــــارس ورثو ماهـــــــــــو روام

اصدرك فايض من الباه اروتنـــــــــــي اوعسل النحلة والحليب امعاه اتوام

ياحنانة ياما مومـــــــــــن عينـــــــــــي اوبالحايك والملحفة صنتي لريـــــــــــام

ولي يقصدنا اخي ايســــــــــــامني ايتوسدها ركبتك ويدير امقـــــــــــــــام

واللي جامضيوم يتــــــــــــمسى هاني راتب باسط بينا خاصة واعمـــــــــــــــام

لعما والزحاف قاصي والدانـــــــــــي اويا حنانه ريحتك تبري لسقـــــــــــــــام

وانت مريم عصرنا قولي يعني روح الله امــــــــــــعاك ترفعلك مقام

وولادك متحامية عنك تبني وقت الضيم تصونك بالنار حزام
ما نجرح خويا بكلمة يجرحني ومايدخل بيناتهم حاسد نمام
والثقافة غوص في عمق امعاني نبض القلب للي يدق الحق تمام
قلعة عقدينا ترفع شاني واشان الفن للي يرافق لحترام

مصعب بن عمير يبقى رمز الكل

بسم الله نبدا وعنو نتوكل نفتح عهد جديد والماضي ننساه

كل الكبير نوقروا ليه انبجل وكل صغير او وليد رانا سمحناه
هذ فتنة نارها لهبت فلكل او ما تستفسر ما تسال علي كفاه
اصل الفتنة نايمة تتحلحل او من نوضها بيننا غضب مولاه
تلقى البعض الغير للبعض ايكيل ينعتهم بوصاف يغفرلو مولاه
واقليل الحياد ساكت وامجمل وين ايصد الريح راه يصد امعاه
وذاك يقول لذاك لازملو يرحل واذاك يقول انطيرو ونطير حذاه
وذاك يقول نروح راني متبدل حال يبهدل مانطيق نعيش معاه
لاخر منقراش عن ذاك امعول ينكر خيري الي رفع بيه او اقراه
مصعب بن عمير حالو متخبل شانو كان الفوق رانا نزلناه
شوف النقابات زعم اتدير الحل قالت موقفنا صحيح اوصعدناه
الولاية خاضعة لينا بالكل تعليم الجنوب رانا حبسناه
والتلميذ يقول عندي يامسهل تلميذ الجنوب رانا خبرناه
نحبس يحبس ندخلو لازم يدخل والتضامن بيننا عهد اقطعناه
التلميذ اليوم ماعادش يذل وعهد الحقرة مابقاش وودعناه
يحيا الانترنت للموقف سهل اسلاح الاعلام رانا طوعناه
المدير ابينا راه اتكفل بالموقف كي جاء فهمنا وافهمناه
متواضع عن حالنا ديما يسال يطلع للاقسام فالراحة شفناه
للمطعم ساعة جي لينا ويطل ويسقسي لاولاد في البنة كفاه
هذايا استاذ مربي راجل مولا الخير كلامنا بالخير دواه
ياشحنى ماهوش تعماري ساهل راني واعي فاهم الغير ومعناه
راني عارف صالحي ماني جاهل متفلسف ما اتسقسيني كفاه
اذا هو ضالمك اعزم واعجل الوزير امقابلك اركب واصفاه
واذا ماسمعكش خليه وبدل للعدالة تنصفك ماهيش امعاه
خليني نقرا دروسي ونكمل راني نهائي والاضراب واعلاه

مانقدرش انرد من نفسي نخجل في العادي مارد ولد على باباه
اسمح ياكريم بالامر اتكفل يكفي من غسيلنا مانشرناه
هذ لجنة راحلة الاخرى تنزل تلقى الحل الى حنا ضيعناه
الشارع بهمومنا راه مهول والولي قداه مرة تعبناه
الدرك مع الامن حيرناهم كل ورئيس الدايرة والمير معاه
مشاكلنا فجوامع تتداول وكل واحد في شاننا غنى بغناه
هذ دعايات واقوام اتقول وين الي يخلي الخلق مع مولاه
مصعب بن عمير في الجنة يخجل قدرو في خلافنا ما قدرناه
والحمد الله ارحمنا بالحل هذا خير الي صبرنا ولقيناه
اقرا ذا الميساج ياغافل واعقل الاستاذ احبيب في الشدة تلقاه
اصل الحمكة في الذهب مايتحول المسامح كريم يرفع بيه الله

يا معتاه النهار

الحمد الله راه لطف بنا وطف النار الي قدات بخلف الثار

خاوة وابني عم عديا ولينا واحد منا ماقدر يفهم واش صار
ناضت فتنة نارها لهبت فينا وهاج البعض وماحسبش الفعلالعار
واحد بين اديه قزولة زينة ومتحظن كرطابلو سرجاه احجار
لاخر جاكي شان عول اعلينا متلاقيه بروسلي شاو المشوار
حتى عنتر راه هد وجا لينا سيف مصدي جايبو من نوع البار
اذا نضنااليه رسمي يفنينا راح الشنفرى مع قومو غبار
لاخر كومندوس متوجد لينا لسنتورة طابعاتو بالتزيار
لاخر عاقد دبزتو ويورين فارح بيها حاطها توزنقنطار
واحد بالقانون عول يهدينا ويننظم اضراب وابعد لشرار
يا مولا العلام طلع خلينا قسما يحي الجهل يعيش الثار
البنوت متمازقة بين أيدينا فرق حمام اوحام عنو طير وطار
لا عاقل مابينا وهدينا بعض الخيوة هاربة حتى لكبار
واحد من لبعاد يتفرج فينا ومركب كميرتو يدي لخبار
وتخلطت ولات بالخف اعجينة هذا يعرك ذا ايقرس لاخر حار
شقلب واقلب ذا الكتش ناظ هناا وارفس وامعس ما تسال على مصار
هذا طايح يالخو بهدل بينا وجدلو كفنو وعيط للحفار
اذا شاف اضعيف ناض وكان هنا قي كفيسة قافزة لسقت في الفار
لاخر بالكلام ايسمع فينا ضرك النح اجدودهم هذو لشرار
يا راجل خليك جدو موش هنا قدم ليه اذا قدرت تذوق الحار
هذا ذارو بيه باين خاطينا هزوه او خبطوه واستر ياستار
لاخر عيط اه ضهري دور اهنا على بطنك تدي المكتوب ان تخضار
والصيد الي كان صيال علينا عاد يلبد قي اقطيط اعقاب الفار
حرب الفاسافاس تصعب علينا وعيط للرمات فكو ذا الحصار
القوشي فيزور يترصد فينا ومنو ضربة كاسحة ماليه اعبار

الساحة برصاص هامل يكفينا لقرافي يشفي القيض مع الدمار
هزو لوح بلا تشوف يجي فينا فوخ اوزوخ اوقولها شعلت النار
والحصبة مزون تنزل علينا حضرو لابوليس يامعتاه انهار
بعد النار طفات جمرتنا فينا كي شفنا لرواحنا فقنا للعار
ياعيبي بلعيب واش اصرا بنا واش نقولو كي يسقسو على الاخبار
طلبة للعلم وسط المدينة ما جاهم ماغول ماجاهم تتار
ماتسالني مانسالك يدزينا نطوو الصفحة انقطعوها لا اثار
هات ايديك نشبكوها بيدينا وقسما مسامحة تبقى شعار
يا استاذ علاه قي حن علينا او سامحنا نتعاهدو نبد مشوار
انت القول عليك والسمع اعلينا وقت الباك انفرحك تسمع لخبار
نرفع راسك ثيقتك رها فينا اونرفع الراس الي سمع واللي حضار

ياذا الكاف

ياذا الكاف نحللك وحن عليا رجعلي الي فقدتو عمري هان

وش تطلب نعطيك ما تشرط فيا ملك جدودي نرهنولك بالفدان
نسمحلك في الدار هاهي هدية حتى الخدمة انمدهالك والمكان
نطلعك وانبيضك بالعزمية واسموك الدير لبيض ظاهر بان
واذا فيك الصالحين التقيا كل خميس نزورهم ماني تعبان
واذا الريح يبردك تنده ليا ناتي ليك ونصونك باغلى كتان
واذا الشمس تسخنك عيط ليا بالمياه نبردك نكري الخدمان
انطق ياجبان اورد عليا هكذا ساكت لاه حقدك ظاهر بان
وشمنك يا عر حجرة صمية ما فزت بتاريخ ماذقت نيران
ماعرفوك ارجال كانو ثورية ما تعرف للقنابل الثورة دخان
مافيك معركات راها مسميا تدي الشهرة بافعايل كي تزيان
لاكن فعلك بان خصلة دونية ويلعنهم صلاح برك قيخيان
الله غالب جيتني جور عليا حجرة تصعب في جبالها الي بان
ما عندي صاروخ والنووية نضرب به نفتتك ترجع ودان
لا مدفع عملاق يرفد بالثنية افرق غيضي فيك وتعشي دخان
ما عندي مينات لا عندي دينار نكري ناس اكسرو حجركتتهان
خايف تعود الناس تستهبل فيا اما هي نبنترك باكحل تتبان
ويسموك الكاف لسود يصبح فالك شين ما تخرجش لسان
واعذرني ياسامعي فالقضية عقلي سافر راه تايه في لوطان
في قلبي مشعال نار مقديه ماتنفعش ادموع هذرابة ويدان
خبرو عدة ياك عادوه عليا اوما صدقت اتكوننار بلا دخان
محمد رفدوه هذ الأمسية قالولي كسرين قلت اهون ماكان
واطبيب اجبرو يرجع ليا هذ عين محكمة من حاسد خان
بالخفة ولات مهيش ذية راهم عقبو بيه بالخفة عجلان
لا قيت الشيفور صاحب لزمية والسيارة داهشة هو عيان

صفاني لحبيب يبعد شويا قتلو هيا قالي حاضر وشكان
شد الفولة ياك وتلفت ليا واعرف لامارات من وجهي وتبيان
زاد على المتور نيران قوية ولا يزهق عارفو بيا عزمان
هذ مسافات قطعها بيا مطولها في خاطري بيا زربان
واخرجت من بن سرور بخفية مبعد عني بوسعادة يالحنان
بانت طومبيل صفرة ذهبية مولاها معروف في بري سكان
وخرجنا سلناه فاهم للحكاية واهبط عمو مقدرو باعصاب امتان
كي سلتو في حينها رد عليا دام الله ولا يدوم معاه انسان

الثورة الجزائرية

بسم الله بديت عنك نتكلم يامجد البلاد ياثورة لحرار

نستعرض تاريخ من كان مكمم مباحش باسرارها به دمار
نسال فجبال منها نستعلم لعلها تغيثني تعطي لخبار
نشوف الميمونة نزيد فم دم ومن مزال بهيبتو قلب العرعار
والميمونة علا سبوعة كانو ثم جبل الزعفران فيه صبا الثار
وجه سؤالين تستجوب وافهم وينهم سكانينكم وقت الحصار
وين رويني وين حواس المرحم ويناهو زيان عاشر مغوار
صخري وين يعيشوعلاه اهجرهم واسالهم عن صيدهم وهو قنتار
عن شهيد استقلالنا قخبرهم انو مات على الثورة والثوار
شعباني محفوض فلقلب مزمم ما تمحيه لا الموت دثار
كي يعطوك اخبار لازم تسجلهم يخي حتى جنودهم دسولخبار
بخلو بتاريخ ورسالتهم حبسوها انتهات مع استعمار
يامجاهد نوض يزي ماتكتم اروي لتاريخ حكايات كبار
انتيا كتاب منكانا نفهم احكيلي وشكان من شاو مشوار
من ثورة اميرنا وايام الهم من بدا استعمارنا من شاو نهار
والمقاومات عنها قي يدهم مقراني وزعاطشة ناس تقحار
واحمد باي فقسنطينة نظم معركات مروعة بارود ونار
هيا علفلاح جاها متحزم ذاك بن باديس واعلنها باجهار
يفطن فنيام فلعوج يسقم ويقربل فصافيا تخطي لقبار
وينوض فجيل قوم اهجم حرر وطنك راه شعبك في زيار

يا غزة

ياغزة من غير دمعي واش نهديك نبعثلك واش عز عنك يصفالك

قوليلي كفاش نعمل باه نجيك طول الليل يبات حالي كي حالك
بعض الخاوة ما اداهم نيف عليك لحدود بنيرانهم رسموهالك
منعوعنا باه نهجم نعقب ليك وندواوي لجراح ونهزهالك
يا امتنا واه هاكذ عيب عليك ما هزكش علاه تنده رجالك
وعيون خياتنا تترجى فيك وقلوب ميمات وادموع اطفالك
يا امة الاسلام من نومك يزيك كنتي قبل قرون لامن يصفالك
نوضي في بغداد سالي عن ماضيك والقدس الشريف بدين يسالك
ردي دين لحماك ويشفع فيك محمد رسالتو خلاهالك
حيا علفلاح ربي يرفع بيك والجنة وانهارها وجدهالك
حيا للجهاد بلال يناديك في غزة لبطال ماتو عن جالك
نادى صوت الحق قالولو لبيك ما هابو لهوال في ليل الجالك
مافيهمش ليصد ويسمح فيك والخاوة باعوه والذابح سالك
يايوسف ذا خوك فالبير مدربيك والذيب المتهوم حطوه قبالك
زادو فوق البير دارو شبابيك لا وارد ياتيك يشفو حالك
لاكن باذن الله تتوج ماليك كيد الخاوة مايركعش امثالك
اصبر كي ايوب نصر الله ياتيك ذخر دمك يوم تعطش يحلالك
زلزلزال القسام رعدبصنع ايديك شرع سيفك باه خصمك يهوالك
سكنهم لكاف تحت ارض يجيك طالب وقف النار مبطوح توالك
الذلال اذا اسكتت يزيد عليك واذا توقف ليه يركع لقوالك
ليهودي معروف تاريخو يزيك مافيهمش لمان لضلم مشارك
ياربي ياخالقي باسمك بديت سهلي ياخالقي واشفي الجراح
سدي ربي كنت مكسي وتعريت الصور الي كان مبني عني طاح
من فراقك يادادة شحال عييت مانستحلى راه عيشي زاد قساح
يامحتاه نهار عني فيه بكيت غاب حبيبي وخلالي لجراح

وقدات نيران في قلبي حسيت وتمسيت وحيد جرفتني لرياح
وتباقيت وحيد للمرسم حنيت ونتامل في كل مضرب بالتلماح
خبرو رعدة ياك قسمتني وبكيت تشبه ضرب رصاص ولا ضرب رماح
عقلي فرفر راح عني كي صديت وسط الغاشي عدت صابرعتنواح
في 23 سافررمز البيت و طفى ف30مارس ذ المصباح
كنت مونس بيه زاهي ما دريت ياتي يوم تفارقني لفراح
وثورة عديتها رحت ووليت تهاب الموت امثالكم وقت الكفاح
ذرك هاكذ لاه بالزربة صديت والجنة مباتلك ليها ترتاح
والشوهادة عيطو لينا خليت فعاشر رمضان حي علفلاح
امع المغرب عندهم ثما صليت وتتباشر بزيارتك ثما لرواح
راية وطنك بعدهم ليها حميت صادق عهد الله ذا سر النجاح
والشهيد خلا الامانة اديت وسر الحرمة للوطن من بعدك فاح
تبني وتعلي الوطن لحبيت حرب العلم لجيلنا كي حرب السلاح
والله مظنيت بالاجل ودريت وادالي دادا وزهوي عني راح
بدموع الي جاي يعزي معاه بكيت وماتتقاس دموع على خدي وش ساح
يادادا بديا دفنتك ومشيت درت عليك تراب وحجار الصفاح
كي رجعت لقيت خيالك فالبيت وتفكرت وراح عقلي عني راح
نلقى النظرة فيه والريحة شميت ياحناني دايما عطرك فواح
بجاه الرسول ياربي ودعيت تجعلي دادا فالجنة مرتاح

يا جدي

ياجدي هاني قصدتك ذ المرى واحكيلي مفات من صغرك لليوم

اروِيني بكلام واعطيني خبرى نسلح بيها تفاجيلي لهموم
نروي عطش الشوق وندون خبرى ونميز خصلاتها عربان وروم
ونتحدا بيها جميع الشعارى ونتحدا من قال عندي نا منظوم
حرفي ساطع نار من بكري جمرى وكتابي ياناس عملت بيه القوم
لا يفهم لشعار من عمرو عشرى والجاهل ياناس لاه تزيده لوم
ميزاني مفهوم مكيالي نظرى وجايب ناصيحات تبقالي ودوم
سبحان المولى عضيم القدرى سهلي كلمات قصدتني وتحوم
حامت قالت وينهم اهل النعرى وين ليعطيك حقك يامضلوم
وماهي كل رجال ترضى للحقرى وماهو كل لي خفض صوتو مهزوم
وماهي كل طيور تعلى فالطيرى وماهو كل لدخل للبحر يعوم
وماهو كل لى على صوتو زئرى وماهو كل كبير يتراس القوم
وماهو كل رفيق تامنلو غدرى وماهو كل الي اللمع غالي فسوم
وماهي كل الثمار من نفس الشجرى واش جاب العنبة لشجرة الزقوم
واش جابك ياتل لبرور الصحرى وش جاب المثنان للورد المغروم
وماهي كل العالية تردم حفرى وش جاب شعبات للواد المعلوم
وماهو كل لي فرق دارالعرى وماهو كل لمشى وحدو محتوم
ونلخص كلمات فهذ سهرى ولبيت الشعر يكون في وزنو متموم
ونوصل كلمات لعلي نبرى ويتهنا مراه في قلبي مردوم

اوقف استعداد للراية الخضراء

قاصد ندي الكاس ماهي بالهدرة اومستحيل اردني عنها عراض

الملحق:

مقاتل معروف ننسب للصحرة متمرس قداه من معركة خاض
السنغال اسودها نالو شهرة قوة تقهر ما اطيقلها رواض
ويح الي قصدوه تديه الزهرة تقضي عنوكي الطوفان اذا فاض
كل احشيشة ليل جسبوها خضرة ولعب لكورة فن ماهوش افتراض
ولد ادزاير عاش في ريح الثورة دار حسابو راه بعد العثرة ناض
الفؤيق اللي اقودو بوقرة قاري كل احساب لصيد اذ هاض
وردناصو واجدة خط اوخبرة اوسنياها طبيبها محرز رياض
يفصدلو بين لكتاف تجي ابرة وعكرلو بدوا افيد السبع مراض
ناض وطاح اوهاج في اخر شخرة ويخلع فينا عاد للسانو عضاض
وابن الطالب بيه مرحم بن حرة رشو بالرقية العينيه انتباض
ارقد تلقى راحتك تبقى عبرة واش يفيدك لازهير ولا تنفاض
فتنا فوقك ضرك ندعولك تبرا اومنشنوش نسببولك لنقراض
اومزالت فالكان قداه انقمرة اومزالت ليام تطوال وتعراض
اذا ديتا نعوم تسقل البرة اومانقبلش اتخش للقتلة خواض
واذا عيني جات في عينك مرة نشرط فيك اتكون ذبال او غماض
توقف استعداد للراية الخضرا فوق اعلام افريقيا صانت لعراض
بالنجمة واهلالها ترمز حمرا دم الشهداء املمعها فياض
وقسما تحرير كانتلك نصرة وابقى واقف مانحبش لعتراض

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية (ورش عن نافع).

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 3، 1965.
2. أحمد رشدي صالح، الادب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، ط 3، 1971.
3. أحمد علي مرسي، مقدمة في الفلكلور عين الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، 2001.
4. أيمن البلدي، في الشعرية والشاعرية، ج 1، 2003.
5. –البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة صحيح البخاري، كتاب الأدب المفرد، ج7، عالم الكتب بيروت.
6. التلي بن الشيخ، دور الشعر الجزائري في الثورة من 1980 الى 1945، مخطوط 1977.
7. منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990.
8. جلا وجي عز الدين، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف، مديرية الثقافة سطيف.
9. ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
10. سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي، نظرة نقدية منهجية، ط 1، الفارابي، بيروت، 1989.
11. شوقي ضيف، الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور، دار المعارف، ط 2، القاهرة، د، ت.
12. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، د، ط، د، ت.
13. عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، التاريخ والقضايا والتجليات، ط 1، دار أسامة للطبع والنشر.

14. عبد الحميد حاجيات، الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان، 1983.
15. عبد الحميد محمد، روح الأدب، دار الثقافة، ط1، 1972.
16. عبود زهير كاظم، قراءة في كتاب مدخل الى الشعر الشعبي العراقي، ط 1، السويد، 2003.
17. العربي دحو، الشعر الشعبي والثورة التحريرية، بدائرة مروانة، 1955 – 1962.
18. الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس.
19. عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، مصر، ط 3، د، ت.
20. فوزي العنتيل، الفلكلور ماهو ؟، دار النهضة العربية للنشر، مصر 1977.
21. القلقشندى،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المطبعة الأميرية، مصر1913.
22. محمد المرزوقي، في الأدب الشعبي، الدار التونسية للنشر، ط 1، 1967.
23. محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1 1985.
24. محمود ذهني، الادب الشعبي العربي، مفهومه ومضمونه، مطبوعات جامعة القاهرة، 1972.
25. مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2001، إسكندرية، مصر.
26. منير وهبة، الزجل تاريخه أدبه أعلامه قديما وحديثا، المطبعة البوليسية حريصا، لبنان، 1952.
27. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1981.
28. نبيلة سنجاق، الشعر الشعبي بين الهوية ونداءات الحداثة، الرابطة الوطنيةللأدب الشعبي، مقال لخضر لوصيف،2009، د، ت.

المعاجم:

29. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، باب الراء، فصل الخاء، ط 2، القاهرة، 1952.

30. ابن منظور، لسان العرب دار صادر، بيروت، ط 6، 1997.
31. أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، تح، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

المراجع المترجمة:

32. رولان بارث، درس السيميولوجيا، ت، بنعبيد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء، ط 2،1986.
33. يوري سوكولوف، الفلكلور قضاياه تاريخه، ت، حلمي شعراوي ورفيقه الهيئة المصدرية للكتاب، القاهرة، 1981.

المجلات:

34. مجلة التراث الشعبي العراقية، بغداد، العدد 6، نيسان 1980.

الرسائل الجامعية:

35. بن عمر يزلي، صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية، جامعة تلمسان، رسالة ماجستير.
36. علي بولنوار، الشعر الشعبي في منطقة بوسعادة – دراسة موضوعاتية فنية – رسالة دكتوراه دولة جامعة عنابة2004.
37. يوسف العارفي، الشعر الشعبي في منطقة سور الغزلان– دراسة اثنوغرافية– جامعة تيزي وزو، رسالة ماجستير.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: الشعر الشعبي المفهوم النشأة الانواع

1-مفهوم الشعر الشعبي..... 4

1-1- تعريف الشعر الشعبي: 6

2-أنواع الشعر الشعبي:..... 9

3-القصيدة الشعبية في الجزائر النشأة والمضمون:..... 12

4- مفهوم الجمال والجمالية: 19

4-1- المفهوم اللغوي لكلمة الجمال: 19

4-2- المفهوم الاصطلاحي:..... 20

5- مفهوم الجمال والجمالية..... 21

1- عند الغرب:..... 21

2- علم الجمال عند العرب: 23

الفصل الثاني: جماليات الصورة في قصائد دهبازي سليمان

1-حياة الشاعر وحصاده الشعري:..... 26

2-اللغة الشعرية في ديوان دهبازي سليمان: 26

3-الخصائص اللغوية في قصائد دهبازي سليمان:..... 27

4- الموضوعات الشعرية: 30

الخاتمة:..... 35

الملحق..... 34

قصائد الشاعر..... 35

قائمة المصادر والمراجع:..... 49

فهرس المحتويات..... 53

الملخص

يتناول هدا البحث الشعر الشعبي على أنه شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي فهو إبداع شعبي شفوي ونمط من الأنماط الثقافية الشعبية "يتضمن الأدب الشعبي الشعر والغناء والأحاجي والمعتقدات الخرافية والتقاليد وغيرها من عناصر التراث، حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة من الفنون القولية مثل"الأمثال والأغاني والنكت والحكايات الشعبية ولعل على رأس هذه الفنون الشعرالشعبي". وهذا ما أرادت الدراسة الكشف عنه من خلال الشاعر سليمان دهبازي.

الكلمات المفتاحية: الشعر الشعبي. الثقافية الشعبية. سليمان دهبازي. الأمثال.

Summary

This research deals with popular poetry as a form of expression in popular literature, as it is an oral folk creativity and a pattern of popular cultural patterns. Proverbs, songs, jokes, and folk tales, and perhaps at the top of these arts is folk poetry." This is what the study wanted to reveal through the poet Suleiman Dehbazy.

Keywords:

popular poetry. popular culture. Suleiman Dehbazy. Proverbs